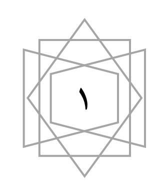


الأربعون الحنفية

من حديث الإمام أبي حنيفة

النعمان بن ثابت

٨٠-١٥٠ هـ

جمع بين أربعين حديثاً من

أحاديث الأربعين المختارة لإبن عبد الهادي

و

أقوال الجرح والتعديل المعتبرة

في الإمام -رحمه الله-، وأدلة الحنفية في بعض المسائل

اختيار

محمد بن محمد بن محمد الشافعي

المصري، الفاسي، الحجازي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

وجدنا في مكتبتنا الشاملة من ضمن مطبوعات "عوالي أبي حنيفة" هذا الكتاب "الأربعون المختارة من حديث أبي حنيفة"، فرأينا تخريج أحاديثه، ثم تراجعنا لعدم وفور الهمة؛ ثم كرمنا الله -عز وجل- بعد ذلك بالهمة.

وهذه ليست أول مرة أخرِّجُ فيها أحاديث أبي حنيفة، فقد كان أول كتاب خرجنا أحاديثة هو مسنده برواية الحصكفي؛ وكان هذا في بدايتنا فلم يشتهر ولم يكن إحترافيًا ولكننا تعلمنا من خلاله وتدربنا.

هذا الكتاب سيشابه كتابنا السابق (الأربعون التيمية) من حيث الإختصار والسهولة والألفاظ والتنسيق، وهذه الطريقة هي التي نريد بها إخراج الكتب للعامة ولطلبة العلم، أما إن أردنا التفصيل فسيكون على نهج (تخريج أصول السنة).

وفي هذا الكتاب سننظر له نظرة مختلطة بين: أهل الحديث وأهل الفقه، ولسنا منهما بل نحبهما ونكتفي بالقراءة في كتبهما، وأقول ذلك لأننا إن انتهجنا نهج أهل الحديث فقط في النظر للإمام لخالفنا ما ثبت عن الإمام من عدالة وتقوى وإمامة وفقه، ولأهملنا بعض النقد الذي لم يسلم منه أحد.

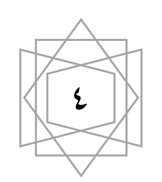
وسنورد من مدح الإمام ونتجاهل من قدح في عدالته لأنه قد ثبتت عدالته، وسنورد ما جاء عن غير العدالة بخصوص حفظه وضبطه لأن هذا ليس بمذمة فيه، فهو فقيه كان يهتم بالمعنى أكثر من اللفظ؛ وإن روى بالمعنى فلا قدحَ في ذلك ما دام لم يخالف معنى اللفظ الذي في الحديث.

المشكلة ليست في ما رواه الإمام وثبت عن نفس الرواي من طريق أخر، وإنما المشكلة فيما رواه وانفرد فيه أو لم يروه غيره، فمن يرَ ثقة الإمام سيصححه ومن يرَ ضعفه لن يقبل هذا التفرد، وأنا لست في موضع يخوّل لي الحكم على الإمام من هذه الناحية ولذلك سأكتفي بذكر علل الحديث وهل موصول أم لا ، فإن أخبرناك بالوصل فإما أن تقبله أو لا تقبله على حسب ما تختاره من كلام الأئمة، ونحن نحكم على السند من عند الإمام إلى نهايته فقط.

ويجب أن يعلم من دخل العلم حديثًا ممن ينتسبون لأهل الحديث عقديًا -السلفية- أن القدح في الإمام هو قدحٌ في الفقهاء الذين لحقوا بالإمام لأنهم عوالي عليه، كما قال الإمام الشافعي -رحمهم الله جميعًا-؛ فإن أبا حنيفة كان إمامًا في الفقه، مجتهدًا في العقيدة، ناقدًا في علم الرجال، راويًا للحديث، تابعًا من التابعين، صاحب عقلٍ متوهج، صاحب تلاميذٍ كأبي يوسف ومحمد.

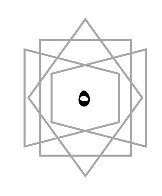
فإن أهل الجهل كالذي يسمي نفسه "ابن شمس الدين" والفرقة التي تسمى بـ"الحدادية" وغيرهم ممن وقعوا في الإمام بل ووصل بهم الأمر إلى التبديع والتكفير، إنما هو ناشيء من جهلهم وعدم إتباعهم للسلف الصالح حقيقةً، وإنما هم يتبعون هواهم وينسبونه للسلف الصالح وعلماء الأمة بلا علم بحقيقة هذا الكلام أو صحته أو ظروفه.

وبالتالي، فإن كنت من أهل الصواب فاحمد لله على ذلك والتزم الصواب؛ وإن كنت ممن ضَلّوا فادع الله بالهداية لكم ولنا واتبع الصواب الذي عليه الأمة منذ زمن الإمام ومالك والشافعي وأحمد حتى الأن، ولا تكن كالخوارج يدَّعون الصواب بخروجهم عن إجماع الأمة؛ فكم من خارجٍ عن السواد الأعظم كان صائبًا؟.



وفي نهاية المقدمة فهذا الكتاب هو صدقة جارية للمسلمين والمسلمات الأحياء والأموات.





ترجمة الإمام

الإسم: النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتِ بنِ زُوْطَى التَّيْمِيُّ، الكُوْفِيُّ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ.

سنة الولادة: سَنَةَ ثَمَانِيْنَ، فِي حَيَاةِ صِغَارِ الصَّحَابَةِ

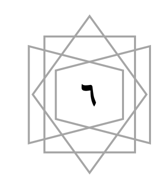
سنة الوفاة: توفي ببغداد في رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة في خلافة أبي جعفر.

حماد بن أبي حنيفة قال: مات أبو حنيفة وهو ابن سبعين سنة.

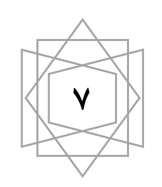
العقيدة: هو من السلف الصالح، ولكن اجتهد فخالف الباقي في مسألة الإيمان.

المكانة: تابعي، من حيث الرؤية لبعض الصحابة، وروى عن بعضهم.

يروي عن: الشعبي، ووعطاء بن أبي رباح، وطاوس، جبلة بن سحيم، وعدي بن ثابت، وعكرمة - وفي لقيه له نظر - وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن دينار، وأبي سفيان طلحة بن نافع، ونافع مولى ابن عمر، وقتادة، وقيس بن مسلم، وعون بن عبد الله بن عتبة، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ومحارب بن دثار، وعبد الله بن دينار، والحكم بن عتيبة، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن الأقمر، وعبد العزيز بن رفيع، وعطية العوفي، وحماد بن أبي سليمان - وبه تفقه – وزياد بن علاقة، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن كليب، وسماك بن حرب، وعاصم بن بهدلة، وسعيد بن مسروق، وعبد الملك بن عمير، وأبي جعفر الباقر، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، وأبي إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر، ومسلم البطين، ويزيد بن صهيب الفقير، وأبي الزبير، وأبي حصين الأسدي، وعطاء بن السائب، وناصح المحلمي، وهشام بن عروة، وشيبان النحوي ومالك بن أنس وغيرهم.



يروي عنه: إبراهيم بن طهمان - عالم خراسان - وأبيض بن الأغر بن الصباح المنقري، وأسباط بن محمد، وإسحاق الأزرق، وأسد بن عمرو البجلي، وإسماعيل بن يحي الصيرفي، وأيوب بن هانئ والجارود بن يزيد النيسابوري، وجعفر بن عون والحارث بن نبهان، وحيان بن علي العنزي، والحسن بن زياد اللؤلؤي، والحسن بن فرات القزاز، والحسين بن الحسن بن عطية العوفي، وحفص بن عبد الرحمن القاضي، وحكام بن سلم، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله، وابنه؛ حماد بن أبي حنيفة، وحمزة الزيات - وهو من أقرانه - وخارجة بن مصعب، وداود الطائي وزفر بن الهذيل التميمي الفقيه، وزيد بن الحباب وسابق الرقي، وسعد بن الصلت القاضي، وسعيد بن أبي الجهم القابوسي، وسعيد بن سلام العطار، وسلم بن سالم البلخي، وسليمان بن عمرو النخعي، وسهل بن مزاحم وشعيب بن إسحاق، والصباح بن محارب، والصلت بن الحجاج وأبو عاصم النبيل، وعامر بن الفرات، وعائذ بن حبيب، وعباد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وأبو يحي عبد الحميد الحماني، وعبد الرزاق، وعبد العزيز بن خالد - ترمذي - وعبد الكريم بن محمد الجرجاني، وعبد المجيد بن أبي رواد، وعبد الوارث التنوري، وعبيد الله بن الزبير القرشي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعبيد الله بن موسى، وعتاب بن محمد، وعلي بن ظبيان القاضي، وعلي بن عاصم، وعلي بن مسهر القاضي، وعمرو بن محمد العنقزي، وأبو قطن عمرو بن الهيثم، وعيسى بن يونس، وأبو نعيم والفضل بن موسى، والقاسم بن الحكم العرني، والقاسم بن معن، وقيس بن الربيع ومحمد بن أبان العنبري - كوفي - ومحمد بن بشر، ومحمد بن الحسن بن أتش، ومحمد بن الحسن الشيباني، ومحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن القاسم الأسدي، ومحمد بن مسروق



الكوفي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومروان بن سالم، ومصعب بن المقدام، والمعافى بن عمران، ومكي بن إبراهيم ونصر بن عبد الكريم البلخي الصيقل، ونصر بن عبد الملك العتكي، وأبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي، والنضر بن محمد المروزي، والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني، ونوح بن دراج القاضي، ونوح بن أبي مريم الجامع، وهشيم، وهوذة، وهياج بن بسطام، ووكيع، ويحي بن أيوب المصري، ويحي بن نصر بن حاجب، ويحي بن يمان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكير، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو حمزة السكري، وأبو سعد الصاغاني، وأبو شهاب الحناط، وأبو مقاتل السمرقندي، والقاضي أبو يوسف.

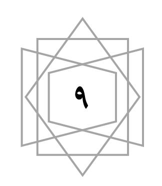
تعديل الإمام:

- [سير أعلام النبلاء - ط الرسالة ٦/ ٣٩٠:] الإمام، فقيه الملة، عالم العراق؛ وعني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهى، والناس عليه عيال في ذلك.
- قال صالح بن محمد: سمعت يحي بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة في الحديث.
- قال محمد بن سعد العوفي: سمعت يحي بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة، لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ.
- وروى: أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، عن ابن معين: كان أبو حنيفة لا بأس به.

وقال مرة: هو عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب، ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء، فأبى أن يكون قاضيا.



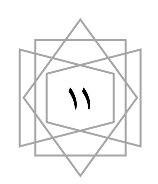
- المحدث محمود بن محمد المروزي: حدثنا حامد بن آدم، حدثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، سمعت عبد الله بن المبارك يقول: لولا أن الله أعانني بأبي حنيفة وسفيان، كنت كسائر الناس.
- أحمد بن زهير: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني حجر بن عبد الجبار، قال: قيل للقاسم بن معن: ترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة؟ قال: ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة.
- محمد بن أيوب بن الضريس: حدثنا أحمد بن الصباح، سمعت الشافعي قال: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا، لقام بحجته.
- وعن ابن المبارك، قال: ما رأيت رجلا أوقر في مجلسه، ولا أحسن سمتا وحلما من أبي حنيفة.
- جبارة بن المغلس، عن قيس بن الربيع، قال: كان أبو حنيفة ورعا، تقيا، مفضلا على إخوانه.
- عن شريك، قال: كان أبو حنيفة طويل الصمت، كثير العقل.
- قال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يسمى الوتد؛ لكثرة صلاته.
- قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدا أحلم من أبي حنيفة.
- سئل ابن المبارك: مالك أفقه، أو أبو حنيفة؟ قال: أبو حنيفة.
- قال الخريبي: ما يقع في أبي حنيفة إلا حاسد ، أو جاهل.
- قال يحي بن سعيد القطان: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.



- وقال علي بن عاصم: لو وزن علم الإمام أبي حنيفة بعلم أهل زمانه، لرجح عليهم.
- وقال حفص بن غياث: كلام أبي حنيفة في الفقه، أدق من الشعر، لا يعيبه إلا جاهل.
- وروي عن الأعمش: أنه سئل عن مسألة، فقال:
- إنما يحسن هذا النعمان بن ثابت الخزاز، وأظنه بورك له في علمه.
- وقال جرير: قال لي مغيرة: جالس أبا حنيفة، تفقه، فإن إبراهيم النخعي لو كان حيا، لجالسه.
- وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.
- وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.
- قلت-الذهبي-: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه.

  وليس يصح في الأذهان شيء ... إذا احتاج النهار إلى دليل
- أَبُو نُعَيْمٍ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ صَالِحِ بْنِ حُيَيٍّ، يَقُولُ: «لَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، ذَهَبَ مُفْتِي الْعِرَاقِ وَفَقِيهُهَا».
- رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ ذَهَبَ مَعَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ».
- حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، سَمِعْتُ زَائِدَةَ بْنَ قُدَامَةَ، يَقُولُ: «النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقِيهُ الْبَدَنِ لَمْ يَعُدْ مَا أَدْرَكَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ».
- شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: «كَانَ شُعْبَةُ حَسِنَ الرَّأْيِ فِي أَبِي حَنِيفَةَ كَثِيرَ التَّرَحُّمِ عَلَيْهِ»
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، سَمِعْتُ مِسْعَرًا، يَقُولُ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ إِنْ كَانَ لَفَقِيهًا عَالِمًا».
- عَنْ شَدَّادِ بْنِ حَكِيمٍ: " مَا رَأَيْتُ أَعْلَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي زَمَانِهِ

- إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «مَا مَقَلَتْ عَيْنِي مِثْلَ أَبِي حَنِيفَةَ»
- عَنْ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ»
- يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ، يَقُولُ: «لَوْ وُزِنَ عِلْمُ أَبِي حَنِيفَةَ بِعِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِ لَرَجِحَ»
- الْحُمَيْدِيُّ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: " شَيْئَانِ مَا ظَنَنْتُهُمَا أَنْ يَتَجَاوَزَا قَنْطَرَةَ الْكُوفَةِ: قِرَاءَةُ حَمْزَةَ، وَرَأْيُ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَدْ بَلَغَا الآفَاقَ "
- [إكمال تهذيب الكمال - ط العلمية ٦/ ٤٢٤:] وقد أثنى عليه، وزكاه الجماء الغفير من الأئمة والعلماء المتأخرين، منهم: الحماني، ومعمر بن راشد، وإسرائيل بن قيس، ويحيى بن آدم، وخارجة بن مصعب، والحسن بن عمارة، وأبو نعيم الفضل بن دكين، والحكم بن هشام، ويزيد بن زريع، وزكريا بن أبي زائدة، ومالك بن مغول، وأبو خالد الأحمر، وخلف بن أيوب، وابن عيينة، وأبو بكر بن عياش، والقاسم بن معن المسعودي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، والأوزاعي، وأستاذه حماد ابن أبي سليمان، وفضيل بن عياض، وأيوب بن أبي تميمة، وسليمان بن مهران الأعمش، وسفيان بن سعيد الثوري، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله، وأبو عاصم النبيل، ويزيد بن هارون، وخالد الطحان، وعبد الله بن داود الخريبي، وعبد الله بن زيد المقرئ، ومكي بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد القطان، والحكم بن هشام الثقفي، والحسن بن محمد الليثي.
- قال أبو أحمد ابن عدي: له أحاديث صالحة.
- وذكره الحاكم فيمن وثق وعدل، وكذلك ابن شاهين



- قال أبو عمر ابن عبد البر: كان مذهبه في أخبار الآحاد العدول أن لا يقبل منهم ما خالف الأصول المجمع عليها، فأنكر ذلك أهل الحديث، وذموه، فأفرطوا، وحسده من أهل وقته من بغى عليه واستحل الغيبة فيه، وعظمه آخرون، ورفعوا من ذكره وزادوا في مدحه، وألف الناس في فضائله كثيرًا، وقال في "الاستغناء": قيل: إنه رأى أنسًا بن مالك، وسمع من عبد اللَّه بن الحارث بن جزء الزبيدي، فيعد بذلك من التابعين.
- [التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص١٢٦:] وكان أحمد بن حنبل إذا ذكر ذلك، بكى، وترحم على أبي حنيفة، وذلك بعد أن ضُرب أحمد على القول بخلق القرآن.

تجريح الإمام:

- [الطبقات الكبرى - ط العلمية ٦/ ٣٤٨:] ضعيفا في الحديث. فإن كان الضعف في الرواية قبلناه وإن كان في العدالة لم نقبله.
- ضعفه ابن حبان في المجروحين ٢/٤٠٥: وكان رجلًا جَدِلا ظاهر الوَرَع لم يكن الحديث صِناعته، حدّث بمائة وثلاثين حديثًا مسانيد ما له حديث في الدنيا غيرها أخطأ منها في مائة وعشرين حديثًا، إما أن يكون أَقلب إسناده أو غَيّر مَتْنه من حيث لا يعلم، فلما غلب خطؤه على صوابه استحق تَرْك الاحتجاج به في الأخبار.
- قال البخاري: كان مُرجئًا، سكتوا عنه، وعن رأيه، وعن حديثه. "التاريخ الكبير" ٨/ ٢٢٥٣
- قال مسلم: صاحب الرأي، مضطرب الحديث، ليس له كبير حديث صحيح. "الكنى" الورقة ٣١
- ذكره أبو زرعة الرازي في "أسامي الضعفاء"٣٣٨
- [ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٥:] ضعفه النسائي من جهة حفظه، وابن عدي، وآخرون.

- [ديوان الضعفاء للذهبي ص١٠٢:] مقل ضعيف الحديث.

فيحمل ضعف الحديث هذا على الحفظ، لأن الذهبي الشافعي الأثريّ يرى إمامته.

- قال السهمي: سئل الدَّارَقُطْنِيّ وأنا أسمع عن سماع أبي حنيفة، عن أنس، يصح؟ قال لا، ولا رؤية، ولم يلحق أبو حنيفة أحدًا من الصحابة. (٣٨٣)
- وقال ضعيف. «السنن» ١ ٣٢٣
- قال غيلان بن جامع وهشيم بن بشير أحفظ من أبي حنيفة للإسناد. «السنن» ١ ١٦٧
- قال يعقوب بن شيبة: أبو حنيفة صدوق ضعيف الحديث.

وراجع نقولات وأقوال الخطيب البغدادي في الأمر.

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد

فهذه أحاديث مختارة من حديث أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه أفردتها بالأسانيد المتصلة إليه رجاء بركتها والله أسأل أن ينفعني بها وجميع المسلمين إنه سميع قريب.



الحديث الأول

١ - أخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا ابن الجوزي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو الغنائم بن الدجاجي أخبرنا أبو نصر بن الشاه حدثنا أبو نصر الحيري حدثنا أبو طالب علي بن محمد الحراني حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد حدثنا سابق حدثنا أبو حنيفة عن يحي بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يعالجون أرضيهم بأيديهم وكان الرجل يروح إلى الجمعة وقد عرق فكان يقال من راح إلى الجمعة فليغتسل.

التخريج:

[مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٣٧:] [مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٦٨:]

النقد:

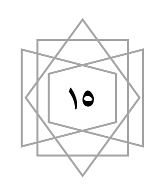
١- صحَّ في البخاري ٧٣٠/٢ ومسلم من رواية أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-.

٢- رواه كبار أئمة الحديث من نفس طريق الإمام: [علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٤/ ٤١٩:] [فرواه الثوري، وشعبة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وزفر بن الهذيل، وعلي بن مسهر، وأبو حمزة السكري، وهشيم، ومروان بن معاوية، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عائشة].

٣- [أطراف الغرائب والأفراد ٥/ ٥٥٢:] وَتفرد بِهِ أَبُو حنيفَة عَن يحي بِهَذِهِ الْأَلْفَاظ.

٤- [ديوان السنة - قسم الطهارة ٢٣/ ٢٥٤ بترقيم الشاملة آليا:] [ضعيفٌ بهذا اللفظِ].

الإختيار: السند متصل، والمعنى صحيح، لكن اللفظ هو خليط بين روايات أخرى عن أم المؤمنين، ولا يضر.



الحديث الثاني

٢ - أخبرنا جماعة من شيوخنا أخبرنا ابن المحب أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الكريم بن رزين ومحمد بن بكتوت الناصري قالا أخبرنا عبد اللطيف الحراني أخبرنا أبو محمد بن الطويلة أخبرنا القاضي أبو بكر (ح) وأخبرنا جدي وغيره أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا ابن طبرزد وابن سكينة أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا ابن البنا حدثنا علي بن أحمد حدثنا صالح بن أحمد القيراطي حدثنا عبد الله بن بشر حدثنا أبو يوسف القاضي حدثنا أبو حنيفة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى الجمعة فليغتسل.

التخريج:

البخاري (٨٧٧)، ومسلم (٨٤٤)، والنسائي ٣/ ٩٣ و١٠٥ من طريق نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه البخاري (٨٩٤) و (٩١٩)، ومسلم (٨٤٤)، والترمذي (٤٩٨)، والنسائي ٣/ ١٠٥ - ١٠٦ من طريق سالم بن عبد الله، ومسلم (٨٤٤)، والترمذي (٤٩٩)، والنسائي ٣/ ١٠٦ من طريق عبد الله بن عبد الله، كلاهما عن أبيهما ابن عمر.

النقد:

المتن صحيح متفق عليه وثابت من طريق نافع عن ابن عمر.

وقد رأى الإمام نافعًا وسمع منه فالحديث موصول، وإن ذهبت لتضعيف السند بسبب الإمام فيتقوى بالمتابعات، ففي أقل أحواله حسن لغيره.

الحديث الثالث

٣ - قرأت على النظام بن مفلح أخبركم ابن المحب أخبرنا أحمد بن إدريس وزينب بنت الكمال أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا أبو القاسم الأزجي أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب ابن البنا (ح) قال ابن خليل وأخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا (ح) قال ابن خليل وأخبرنا أبو القاسم ذاكر بن كامل وأبو الحرم رجب بن مذكور وأبو حفص عمر بن محمد المؤدب قالوا أخبرنا أبو غالب بن البنا قال هو ومن تقدم أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن الهيثم عن الشعبي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال في دية الخطأ على أهل الإبل مئة وعلى أهل البقر مئتا بقرة وعلى أهل الغنم ألفا شاة وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم وعلى أهل الذهب ألف دينار.

التخريج:

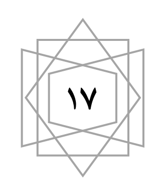
عبد الرزاق (١٧٢٦٣)، وابن أبي شيبة ٩/ ١٢٧ الأثار لأبي يوسف ٢٢١، السنن الكبرى ٨/ ١٤٠ معرفة السنن والأثار ١٢/ ١٠٨ الشافعي في "الأم" (٦/ ١١٣)

النقد:

١- **السند هذا منقطع**، فالشعبي لم يسمع من عمر.

قال ابن أبي حاتم في "لمراسيل" (ص ١٦٠): "سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: الشعبي عن عمر مرسل". وكذا قال البيهقي، والدارقطني وابن حجر.

٢- رواه ابن الحسن مرسلاً عن الخليفة.



٢- وتابع وكيع والثوري أبا حنيفة فرواه [مصنف ابن أبي شيبة ٥/ ٣٤٤ ت الحوت:] [حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ]

٣- ورواه أبو يوسف من طريقه [الخراج لأبي يوسف ص١٦٨:] [وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ.

قَالَ أَبُو يُوسُف: وَهَذَا قَوْلُ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ عُلَمَائِنَا بِالْعِرَاقِ؛ فَأَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا مِنَ الْوَرِقِ اثْنَيْ عشر ألفا]

فائدة:

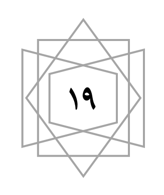
١- هذا الحديث مذهب ابن مسعود والثوري وأبي حنيفة [شرح صحيح البخاري - ابن بطال ٨/ ٥٥٠:] [وخالف ذلك الثورى وأبو حنيفة، فقال: قيمة الغرة خمسمائة درهم؛ لأن دية المرأة عندهم خمسة آلاف درهم على ما روى عن عمر بن الخطاب أنه جعل الدية على أهل الورق عشرة آلاف درهم، وهو مذهب ابن مسعود].

٢- أدلة الحنفية لا تعتمد فقط على الحديث هذا وحده.

- [التجريد للقدوري ١١/ ٥٧١٤:] [ولأنه لا خلاف أن الدية مقدرة بألف دينار وكل دينار بعشرة دراهم ولهذا جعل نصاب الذهب عشرين دينارًا ونصاب الورق مائتي درهم وقال علي بن أبي طالب في خطبته كتب مكان كل عشرة مسلم رجلا من بني فراس بن غنم صرف الدينار الذهب فوجب أن تكون الدية من الورق عشرة آلاف.
- روي عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان قيمة الدية على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثمان مائة دينار أو ثمانية آلاف درهم.

- روي دهشم بن قران عن نمران عن جارية عن أبيه أن رجلًا قطع يد رجل على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - بخمسة آلاف درهم.]
- [المبسوط للسرخسي ٢٦/ ٧٥:] سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: «دِيَةُ كُلِّ ذِي عَمْدٍ فِي عَمْدِهِ أَلْفُ دِينَارٍ».
- [الموسوعة الفقهية الكويتية ٢١/ ٥٨:] [رَوَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالدِّيَةِ فِي قَتِيلٍ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ].

الإختيار: هذا الحديث أقل أحواله الضعف بسبب الإنقطاع.



الحديث الرابع

٤ - وبه إلى أبي حنيفة عن الهيثم عن محمد بن سيرين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ليس في العوامل والحوامل صدقة.

الهيثم: الهيثم بن حبيب الصيرفي. يحي بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة: ثقة.

التخريج:

ما بين طريق الإمام وبين الروايات الموقوفة والمرفوعة: [الأصل لمحمد بن الحسن ٢/ ١١ ت الأفغاني:] [سنن الدارقطني ٢/ ٤٩٢:] [السنن الكبرى - البيهقي ٤/ ١٩٦ ط العلمية:] المعرفة (٢٢٩١) أبو عبيد في الأموال (١٠٠٢)، وابن أبي شيبة (١٠٠٤١) الدارقطني ٢/ ١٠٣. [المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط ٤٣/ ٧ بترقيم الشاملة آليا:]

النقد:

١- **الحديث منقطع** لأن ابن سيرين لم يسمع من عليّ. قاله الدارقطني والذهبي والعقيلي.

٢- قال ابن القطان أنه صح عن عليّ عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

[التنبيه على مشكلات الهداية ٢/ ٨٣٦:] [قال السروجي: وعن علي -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ليس في العوامل صدقة". قال أبو الحسن ابن القطان: إسناده صحيح]

فائدة:

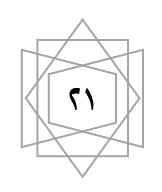
١- [عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٩/ ٢٢:] [هَذَا قَول أَكثر أهل الْعلم كعطاء وَالْحسن وَالنَّخَعِيّ وَابْن جُبَير وَالثَّوْري وَاللَّيْث وَالشَّافِعِيّ وَأحمد وَإِسْحَاق وَأبي ثَوْر وَأبي عبيد وَابْن الْمُنْذر، ويروى عَن عمر بن عبد الْعَزِيز]



٢- لم يستدلوا الحنفية بالحديث هذا فقط.

[العناية شرح الهداية - بهامش فتح القدير ط الحلبي ٢/ ١٩٣:] [وَلَنَا حَدِيثُ عَلِيّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ «لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْحَوَامِلِ صَدَقَةٌ» وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - «لَيْسَ فِي الْبَقَرِ الْعَوَامِلِ صَدَقَةٌ» وَحَدِيثُ جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «لَيْسَ فِي الْبَقَرِ الْمُثِيرَةِ صَدَقَةٌ»]

الإختيار: الحديث في أقل أحواله ضعيف بسبب الإنقطاع.



الحديث الخامس

٥ - وأخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا شيخ الإسلام موفق الدين أخبرنا ابن عبد الباقي أخبرنا ابن خيرون أخبرنا ابن شاذان أخبرنا ابن أشكاب أخبرنا عبد الله بن طاهر أخبرنا إسماعيل بن توبة أخبرنا محمد بن الحسن أخبرنا أبو حنيفة حدثنا حميد الأعرج عن رجل عن أبي ذر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إتيان النساء في أعجازهن.

التخريج:

[جزء من حديث النعالي ص٣٥ بترقيم الشاملة آليا:] ابن الجوزي في «البدر المنير» (٧/ ٦٥٨)

النقد:

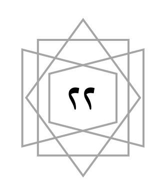
١- انفرد به الإمام. الدارقطني في العلل (٦/ ٢٩١)

٢- الحديث فيه مبهم.

٣- [علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٦/ ٢٩١:] [وَقَالَ الثَّوْرِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَقِيلَ فِيهِ عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.]

٣- ضعف الدارقطني الحديث لأنه تفرد من ضعيف (الإمام عنده) وفيه مجهول.

٤- [خلاصة البدر المنير ٢/ ٢٠١:] وفي هذا الباب عن عمر وعلي وابن مسعود وجابر وعلي بن طلق وطلق بن علي وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس والبراء بن عازب وعقبة بن عامر وأبي ذر.



فائدة:

لم يستدل الحنفية بذلك فقط.

[الجوهرة النيرة على مختصر القدوري ١/ ٣٠:] «وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إتْيَانُ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ حَرَامٌ» وَقَالَ «مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا» ، وَأَمَّا قَوْله تَعَالَى {فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} [البقرة: ٢٢٣]

الإختيار: الجهالة تضعف الحديث، ومعناه صحيح بالإجماع.

ولكن إن كانت رواية الثوري عن حميد عن عمرو بن شعيب هي في نهايتهًا رواية أبي ذر، فقد ينفي هذا تفرد الإمام.



الحديث السادس

٦ - وبالسند المتقدم إلى أبي حنيفة عن الهيثم عن أم برثن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا بأس بالوصل في الشعر إذا كان صوفا.

التخريج:

نُقل عن الإمام مرة عن الهيثم عن أم برثن، ومرة أم ثور، ومرة أبي ثور؛ والصحيح أم ثور،وكيع سمعها من أبي حنيفة "أم ثور".

[مصنف ابن أبي شيبة ٥/ ٢٠٢ ت الحوت:] [الآثار لأبي يوسف ص٢٣٧:] [الجزء الرابع من الفوائد المنتقاة العوالي من حديث القطيعي ص٩ بترقيم الشاملة آليا:] [السنن الكبرى - البيهقي ٢/ ٥٩٩ ط العلمية:]

النقد:

١- يرى ابن حجر جهالة أم ثور.

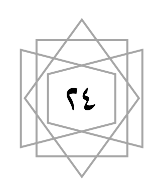
[الإيثار بمعرفة رواة الآثار ص١٩٨:] [أم ثَوْر عَن ابْن عَبَّاس وعنها الْهَيْثَم بن أبي الْهَيْثَم مَا عرفت حَالهَا]

ولم يورد ابن سعد في الطبقات أي شيء من حالها.

[الطبقات الكبرى - ط دار صادر ٨/ ٤٩٧:] [روى عنها جابر الجعفي وروت عن زوجها بشر أنه سأل بن عباس في كم تصلي المرأة]

٢- رواه سُفيانُ الثَّورِيُّ عن جابِرٍ عن أُمِّ ثَورٍ. لكن قال الذهبي: واه.

الإختيار: الحديث فيه مجهول.



الحديث السابع

٧ - وأخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا ابن البخاري أخبرنا ابن الجوزي أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو محمد الفارسي أخبرنا أبو الحسين بن المظفر أخبرنا أبو جعفر الطحاوي أخبرنا أسد بن عمرو عن أبي حنيفة عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة.

التخريج:

أحمد (١/٢٢٩، رقم ٢٠٢٥) ، والبخارى (٢/٦٣١، رقم ١٦٩٠) ، ومسلم (٢/٩١٧، رقم ١٢٥٦) ، وأبو داود (٢/٢٠٥، رقم ١٩٩٠) ، وابن ماجه (٢/٩٩٦، رقم ٢٩٩٤) ، وابن حبان (٩/١٢، رقم ٣٦٩٩) . وأخرجه أيضًا: الطبرانى (١١/١٤٢، رقم ١١٢٩٩).

النقد:

١- الحجاج مدلس، وقد عنعن هنا.

٢- أبو حنيفة وحجاج بن أرطأة كانا معاصرين لبعضهما.

٣- الحجاج روى عن عطاء، وعطاء عن ابن عباس.

٤- حجاج اختلفوا فيه بين ثقة وضعيف.

٥- روى أبو معاوية عن حجاج نفس الحديث في ابن ماجة.

الإختيار: الحديث صحيح المتن، وموصول والإمام متابَع هنا، فيكون في أقل أحواله حسن لغيره.

الحديث الثامن

٨ - وبالسند الأول إلى أبي حنيفة عن عطاء بن أبي رباح عن جابر رضي الله عنه أنه رآه يصلي في قميص خفيف ليس عليه إزار ولا رداء قال ولا أظنه صلى فيه إلا ليرينا أنه لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد.

التخريج:

أبو داود (٦٣٣) [مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٧٨ ت الحوت:] البيهقي ٢/٢٣٩ عبد الرزاق (١٤٠٠) أبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" ص ١٣٥ أبي يوسف في "الآثار" (١٦٦). [معجم ابن الأعرابي ٣/ ١٠١٣:] [صحيح ابن حبان: التقاسيم والأنواع ٦/ ٥٦٢:]

النقد:

١- الإمام وعطاء عاصرا بعضهما، وعطاء صرَّحَ هنا بأنه رأى سيدنا جابر.

٢- ثبت عن النبي الصلاة في الثوب الواحد من رواية جابر. مسلم (٥١٨) (٢٨٢)

٣- صح عندي أن جابرًا أَمَّ ناسًا بثوب واحد.

الإختيار: الحديث موصول صحيح، فقد صححه الشيخ شعيب في سير أعلام النبلاء.

الحديث التاسع

٩ - وبالسند إلى ابن الجوزي أخبرنا المبارك أخبرنا أبو منصور السواق أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان أخبرنا بشر بن موسى أخبرنا أبو عبد الرحمن المقرئ أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ذات عرق لأهل العراق.

التخريج:

جامع مسانيد أبي حنيفة (١/ ٥٢٧) [مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي بترقيم الشاملة آليا:] الطبراني في الكبير (١/ ٢٥٠: ٧٢١)، والطحاوي (٢/ ١١٩)، وابن عدي (٧/ ٢٥٧٧) السنن الكبرى للبيهقي ج ٥ ص ٢٨ - كتاب (الحج) مسلم (١١٨٣) أحمد (٦٦٩٧) ابن ماجه (٢٩١٥) ابن خزيمة (٢٥٩٢)

النقد:

١- الحديث مرسل، فإبراهيم النخعي ليس صحابيًا.

٢- الحديث موصول حتى إبراهيم، فالإمام تلميذ حماد، وحماد تلميذ إبراهيم النخعي.

٣- **الحديث رويَ موصولاً موقوفًا**: عن الإمام عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عمر.

٤- روى مسلم وأبو داود والنسائي: أنه عليه الصلاة والسلام وقت لأهل العراق ذات عرق.

٥- ويشهد للموصول الموقوف ما رواه البخاري أن ذات عرق من توقيت عمر.

الإختيار: سند الباب مرسل أي ضعيف ولكن له ما يشهد له عند مسلم، والأخر موصول وله ما يشهد له عند البخاري فهو صحيح السند.

الحديث العاشر

١٠ - وبالسند المتقدم إلى يوسف بن خليل أخبرنا أبو القاسم الأزجي أخبرنا أبو طالب يوسف وأبو نصر رضوان وأبو غالب بن البنا (ح) قال ابن خليل وأخبرنا عبد الخالق بن عبد الوهاب أخبرنا أبو العز بن كادش وأبو غالب بن البنا (ح) قال وأخبرنا ذاكر بن كامل ورجب بن مذكور قالا أخبرنا أبو غالب بن البنا (ح) قال وأخبرنا أبو منصور بن حمدية العكبري أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قالوا أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الخفين ثم وقت فيهما يوما وليلة للمقيم وثلاثة أيام ولياليهن للمسافر.

التخريج:

جزء الألف دينار (٨٦) عوالي أبي حنيفة (٥) المجمع (١/ ٢٥٦) [مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي بترقيم الشاملة آليا] [الآثار لأبي يوسف ص١٧:] [مسند أبي داود الطيالسي ٢/ ٥٤٦:] ابن أبي شيبة ١٧٧/١ الطحاوي في "شرح المعاني" ٨٢/١، والطبراني (٣٧٦٤) والطحاوي ٨١/١، والطبراني في "الكبير" (٣٧٦٥ - ٣٧٨٠) ، وفي "الصغير" (١٠٦١) و (١١٥٤) الطيالسي (١٢١٩) ، وأبو داود (١٥٧) ، وابن الجارود (٨٦) ، وأبو القاسم البغوي في "الجعديات" (١٨٢) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٨١/١ و٨٢، والطبراني في "الكبير" (٣٧٦٣) ، وفي "الصغير" (١١٥٤) ، والبيهقي ٢٧٨/١، والمزي في ترجمة أبي عبد الله الجدلي من "تهذيب الكمال" ٢٥/٣٤

النقد:

١- المتن ثابت، ويأخذ به غالب الفقهاء إلا البعض كمالك.

٢- تابع شعبة الإمام في الرواية عن حماد بنفس السند. انظر مسند الطيالسي ٥٤٦/٢

٣- هناك دعوى انقطاع وسقوط راويين بين إبراهيم النخعي والجدلي، ولكن لا يقدح هذا في صحته إن شاء الله.

روى الإمام أحمد في "العلل" ١١٢/١، وابن أبي حاتم في "المراسيل" ص ٨، والترمذي في "جامعه" بإثر الحديث (٩٦) عن شعبة أنه قال: لم يسمع إبراهيم النخعي من أبي عبد الله الجدلي حديث خزيمة بن ثابت في المسح. وقال ذلك أبو داود أيضاً، ونقله المزي في "تهذيب الكمال" ٢٦/٣٤. وروى الترمذي في "العلل الكبير" ١٧٢/١، والبيهقي ٢٧٧/١ من طريق زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر قال: كنا في حجرة إبراهيم التيمي ومعنا إبراهيم النخعي، فحدثنا إبراهيم التيمي، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، عن أبي عبد الله الجدلي، عن خزيمة بن ثابت، فذكر الحديث.

٤- هذا الحديث ضعفه البخاري بسبب عدم سماع البجلي من خزيمة، وصحيح على مذهب مسلم وصححه ابن معين والترمذي وابن حبان وشعيب والهيثمي.

٥- لم يشر الهيثمي للإنقطاع، فقد لا يكون الإنقطاع صح عنده.

الإختيار: الحديث صحيح.

الحديث الحادي عشر

١١ - وبه إلى أبي حنيفة عن الهيثم عن رجل أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقة فأقام كل واحد منهما البينة بأنه نتجها فجعلها للذي هي في يديه.

التخريج:

[الآثار لأبي يوسف ص١٦٠:] [مسند الشافعي ص٣٣٠:] [السنن الكبرى - البيهقي ١٠/ ٤٣٣ ط العلمية:] [سنن الدارقطني ٥/ ٣٧٣:] »

النقد:

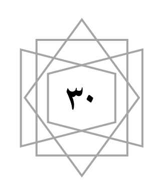
١- روى أبو يوسف عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ. وهذا فيه مبهم.

ولكن روى [السنن الكبرى - البيهقي ١٠/ ٤٣٣ ط العلمية:] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ هَيْثَمٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ.

٢- الحديث مأخوذ به فقهيًا عند الحنفية.

٣- ضعف إسناد البيهقي الذي في السنن الكبرى ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٢١٠، وقال الذهبي في الميزان أنه حديث غريب، وأعل ابن القطان الحديث. وكلهم ضعفوا الحديث بزيد فقط، أما ابن القطان فأعله بزيد والإمام وابن الحسن.

الإختيار: سند الباب مرسل أي ضعيف، وحتى الموصول عند البيهقي والدارقطني ضعيف. ولا يضر الضعف حيث بالرغم من ضعفه فهو مأخوذٌ به.



الحديث الثاني عشر

١٢ - وبه إلى ابن خليل أخبرنا أبو الفرج بن كليب أخبرنا أبو بكر الحلواني (ح) قال وأخبرنا أبو القاسم الأزجي أخبرنا أبو طالب اليوسفي وابن رضوان وأبو غالب بن البنا (ح) قال وأخبرنا عبد الخالق بن عبد الوهاب أخبرنا أبو العز بن كادش وأبو غالب بن البنا (ح) قال وأخبرنا رجب بن مذكور وعمر بن محمد المؤدب قالا أخبرنا أبو غالب بن البنا قالوا جميعا أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنيفة عن عطاء بن السائب عن كثير بن جمهان أنه قال بينا عبد الله بن عمر في المسعى وعليه ثوبان لون الهروي إذ عرض له رجل فقال أتلبس هذين المصبوغين وأنت محرم فقال عبد الله إنما صبغهما بمدر.

التخريج:

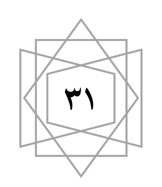
[الآثار لأبي يوسف ص٩٧:] أبي داود ٢/ ٤٥٤ و ٤٥٥والترمذي ٣/ ٢٠٨ والنسائي ٥/ ٢٤١ و ٢٤٢ وابن ماجه ٢/ ٩٩٥ والفاكهي في تاريخ مكة ٢/ ٢١٧ و ٢١٨ وعلى بن الجعد في مسنده ص ٣٩٣ والبيهقي ٥/ ٩٩ ابن خزيمة (٢٧٧٢) النسائي ٥/٢٤١ الطيالسي (١٩٤٣)

النقد:

١- عطاء بن السائب اختلط، فلا أعرف متى سمع منه الإمام، إلا أن سفيان روى الحديث عن عطاء قبل الإختلاط فلا مشكلة.

٢- كثير بن جمهان مجهول.

[مسند أحمد ٩/ ١٤٣ ط الرسالة:] كثير بن جمهان ثم يرو عنه غير اثنين، وثم يوثقه غير ابن حبان، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، يعني في المتابعات والشواهد.



٣- [العتيق مصنف جامع لفتاوى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ١٨/ ٤ بترقيم الشاملة آليا:] ضعيف.

[نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب ٣/ ١٤٨٠:] والحديث ضعيف.

واعتبر شعيب جهمان مجهولاً لا يصحح حديثه.

ورأى شاكر في المسند والترمذي أن السند (عطاء عن كثير) صحيح، وهما أوثق عندي.

الإختيار: الحديث صحيح.



الحديث الثالث عشر

١٣- وبه إلى أبي حنيفة عن الهيثم عن الشعبي قال اصاد رجل من بني سلمة أرنبا بأحد فلم يجد سكينا فذبحها بيده فسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها.

التخريج:

[مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٥٣:] [مسند ابن زيدان ص٢٩٩:] [جزء الألف دينار للقطيعي ص١٤٠:] [جمهرة الأجزاء الحديثية ص٢٩٩:]

النقد:

١- الحديث مرسل، فالشعبي ولد بعد وفاة عمر بسنين قليلة.

٢- في [مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٥٣:] عَنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ أنه اصطاد.

ووصله [مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٥٣:] ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنِ الْهَيْثَمِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ. وهو كان ما أداني إجتهادي له فوجدناه في مسند الإمام.

أو أنه [مسند أبي داود الطيالسي ٢/ ٥٠٢:] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ.

وقد يكون الشعبي رواه عن الإثنين؛ ولا يؤثر من هو الصحابي فهو موصول في الحالين.

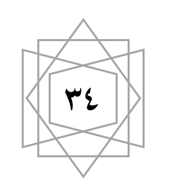
الإختيار: سند الباب مرسل أي ضعيف، والسند الموصول صحيح.

الحديث الرابع عشر

١٤ - وبه إلى أبي حنيفة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناس انكسفت لموت إبراهيم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فأطال القيام حتى ظننا أنه لا يركع ثم ركع فكان ركوعه قدر قيامه ثم رفع رأسه من ركوعه فكان قيامه بعد رفع رأسه من الركوع قدر ركوعه ثم سجد فكان سجوده قدر قيامه بعد رفع رأسه من الركوع ثم سجد الثانية على مثل ذلك ثم صلى الركعة الثانية على مثل ذلك فلما كان في السجدة الأخيرة بكى فاشتد بكاؤه فسمعناه وهو يقول اللّٰهُمَّ ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم ثم جلس فتشهد ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحيائه فإذا كان ذلك فعليكم بالصلاة لقد رأيتني أدنيت من الجنة حتى لو شئت أن أتناول غصنا من أغصانها فعلت ولقد رأيتني أدنيت مني النار حتى جعلت أتقي لهبها علي وعليكم ولقد رأيت بها سارق الحاج بمحجنه كان إذا خفي له شيء ذهب به وإن ظهر عليه قال إنما تعلق بمحجني ولقد رأيت فيها امرأة طويلة أدماء حميرية تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض.

التخريج:

[جزء الألف دينار للقطيعي ص١٣٨:] [الآثار لأبي يوسف ص٥٤:] [مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص١٤٣:] [السنن الكبرى - البيهقي ٣/ ٤٥٢ ط العلمية:] [السنن الصغير للبيهقي ١/ ٢٦٤:] أحمد (١٥٩/٢) (٦٤٨٣) وفي (١٦٣/٢) (٦٥١٧) وفي (١٨٨/٢) (٦٧٦٣) وفي (١٩٨/٢)



(٦٨٦٨) وأبو داود (١١٩٤) والترمذي في الشمائل (٣٢٤) والنسائي (١٣٧/٣) وفي (١٤٩/٣) وفي الكبرى (٤٦٢) وابن خزيمة (٩٠١) و (١٣٨٩) ، (١٣٩٢).

النقد:

١- لم ينفرد الإمام في الرواية عن عطاء بن السائب، فقد تابعه (محمد بن فضيل، وشعبة، وزائدة بن قدامة، وسفيان وحماد بن سلمة، وجرير بن عبد الحميد، وعبد العزيز - عن عطاء بن السائب).

٢- ولم ينفرد عطاء أيضًا في الرواية عن أبيه السائب، بل تابعه أبو إسحاق السبيعي وهو مشهور بالتدليس.

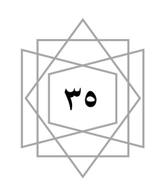
٣- المتن صحيح، لكن المشكلة في عطاء بن السائب لأنه اختلط، ولا نعلم رواية الإمام قبل أم بعد إختلاطه؛ ولكن لا مانع فشعبة وسفيان رويا عنه قبل الإختلاط هذا الحديث.

٤- سند الحديث صحيح لا مانع من هذا، وقد يطالبنا أحد بأن نثبت المتن من راوي أخر تابع الإمام حتى لا يكون الإمام انفرد بهذا المتن عنه:

أخرجه مطولاً ومختصراً أبو داود (١١٩٤) من طريق حماد بن سلمة، والنسائي في "المجتبى" ١٤٩/٣ من طريق شعبة، و١٣٧/٣ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، والترمذي في "الشمائل" ص ١٦٦، وابنُ خزيمة (١٣٨٩) و (١٣٩٢) ، وابنُ حبان (٢٨٣٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، أربعتهم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن ابن عمرو.

هذا بخلاف طريق ابن فضيل عن عطاء عن أبيه في مسند أحمد٢١/١١

الإختيار: الحديث صحيح.



الحديث الخامس عشر

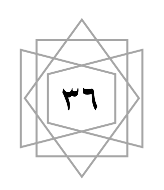
١٥ - وبه إلى أبي حنيفة عن أبي الزبير عن جابر أن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال يا رسول الله أخبرنا عن ديننا هذا كأنا خلقنا له الساعة في أي شيء نعمل أفي شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الأقلام قال سراقة أم في أمر مستأنف قال بل فيما ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الأقلام قال سراقة ففيم العمل يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: {فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى}. بلا إله إلا الله {فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى}. بلا إله إلا الله. {فسنيسره للعسرى}.

التخريج:

مسند أبي حنيفة (ص ٢٩) معجم الشيوخ لتاج الدين السبكي (ص ٢٨٦) أحمد ٣/ ٣٠٤ (١٤٢٥٨). وابن بطة في "الإبانة" (١٣٥٧) أبو يعلى (٢٠٥٤). وفي (٢١١٠) وأبو عوانة (كما في إتحاف المهرة) ٣/ ٣٩٥ (٣٣٠٢) وأبو محمد البخاري (كما في جامع المسانيد للخوارزمي) ١/ ١٣٥ وابن حبان (٣٣٦) والآجري في "الشريعة": ١٧٤" المعجم الكبير" ٧/ ١٢٠ (٦٥٦٥) وفي "المعجم الأوسط" له (٣٨٣٧) وتمام في "فوائده" (كما في الروض البسام) (٤٨) واللالكائي في "شرح أصول الاعتماد" (١٠٧٠) والبغوي في "شرح السنة" (٧٤) وابن الفضل الجوزي الأصبهاني في "الحجة" (٧) الذهبي في "تاريخ الإسلام" وفيات (٤٠١ - ٤٠٢) ١٦٢.

النقد:

١- لم ينفرد الإمام عن أبي الزبير.



(عمرو بن الحارث، وزهير بن معاوية، وأبو حنيفة، وروح بن القاسم، وابن أبي ليلى، وعبد الكريم، وسعيد بن بشير، ومرزوق)، عن أبي الزبير.

ورواه (زفر، وحماد، وأبو يوسف، ومحمد، والمقرئ، وأسد، والحسين، وأيوب، وحمزة)، عن أبي حنيفة.

٢- ولم ينفرد أبو الزبير عن جابر.

فرواه محمد بن المنكدر، وأبو الزبير، وعطاء، عن جابر بن عبد اللَّه.

٣- المتن ثابت عند مسلم (٤/ ٢٠٤٠ - ٢٠٤١) من غير تفسير (الحسنى).

٤- قراءة النبي -صلى الله عليه وسلم- الأيات ثابتة أخرجه مسلم (٢٦٤٧) (٧) ، وابن ماجه (٧٨) ، والبزار (٥٨٤) و (٥٨٨) وأخرجه البخاري (٤٩٤٦) و (٤٩٤٩) و (٦٢١٧) و (٦٦٠٥) و (٧٥٥٢). وهو من رواية عليّ بن أبي طالب.

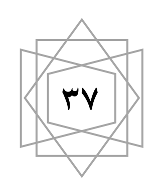
٥- وقعنا على نفس المتن بالقراءة ما عدا (بلا إله إلا الله) [المعجم الكبير للطبراني ٧/ ١٢١:] [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ].

ولم يرو (بلا إله إلا الله) عن الإمام إلا المقريء. **ولم يعده الهيثمي زائداً.**

وأبو عبد الرحمن المقريء ثقة مشهور، أي أن ضبطه أعلى من ضبط الإمام؛ فغالبًا الإنفراد من الإمام، ويؤيد هذا ما رواه زيد بن أنيسة عن أبي الزبير بدون التفسير.

فأمكن أن يرويها الإمام مرة بالتفسير ومرة بدون التفسير.

الإختيار: السند صحيح، والمتن -ما عدا التفسير- مرويّ عن أبي الزبير ومتابعٌ فيه الإمام، أما التفسير ففيه انفراد.



الحديث السادس عشر

١٦ - وبه إلى يوسف بن خليل أخبرنا أبو جعفر الطرسوسي حدثنا محمود بن إسماعيل حدثنا أحمد بن محمد حدثنا أبو القاسم الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال قال عبد الله بن مسعود في البكر يزني بالبكر يجلدان مئة مئة وينفيان سنة.

التخريج:

[المعجم الكبير للطبراني ٩/ ٣٣٩:] [مصنف عبد الرزاق ٧/ ٢٦١ ط التأصيل الثانية:] [عوالي أبي حنيفة ص٧١:] [الجوهر النقي ٨/ ٢٢٣:] [نصب الراية ٣/ ٣٣٠:] [مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٦/ ٢٦٥:] [الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢/ ١٠٠:]

النقد:

١- فيه انقطاع بين إبراهيم النخعي وبين ابن مسعود، فإنما خاله الأسود هو من رأى ابن مسعود.

٢- [مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٦/ ٢٦٥:] [وَإِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ].

الهيثمي أظنه يقصد الجرح في الإمام وحماد، وعمومًا حتى وإن رفضنا كلام الهيثمي فيظل فيه انقطاع أي ضعيف؛ وإن زال الإنقطاع فعندي يكون الحديث سنده صحيح للخلاف المعروف في رجال السند.

الإختيار: السند ضعيف للإنقطاع.



الحديث السابع عشر

١٧- وأخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا الشيخ موفق الدين أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أخبرنا ابن خيرون أخبرنا أبو سعد السرخسي أخبرنا القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن محمد حدثنا أبو أحمد بن عبد الله أخبرنا أبو علي الدمشقي أخبرنا أبو ذر الطبري أخبرنا أبو مكرم البغدادي أخبرنا محمد بن أحمد بن سماعة أخبرنا بشر بن الوليد أخبرنا أبو يوسف القاضي أخبرنا أبو حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لأبي حلقة من هذه فقال حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب.

التخريج:

مسند أبي حنيفة (ص ٢٥) [جامع بيان العلم وفضله ١/ ٢٠٤:] أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص٤ الرافعي في "التدوين" ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١ أخبار أبي حنيفة للصيمري (ص ١٨)

النقد:

١- تفرد به أحمد بن محمد بن سماعة عن أبي يوسف.

٢- أبو مكرم البغدادي لم أجد له ترجمة. وقال الذهبي وابن الجوزي أنه لا يصح طريقه.

والصواب: أبو بكر مُكْرَم بن أحمد بن مُكْرَم البغدادي. وقال ابن حجر أن الحديث باطل.

٣- رواه أحمد بن الصلت الحماني عن ابن سماعة، ولكن ابن الصلت هذا كذاب متروك.

٤- المشكل أن تابعهما (عبدالله بن جعفر البغدادي أبو علي ابن الرازي، وثقه الخطيب)



قال ابن عراق: (قلتُ: تابع أحمدَ بن الصلت أبو علي عبد الله بن جعفر الرازي؛ أخرجه الخطيب في التاريخ وأبو عمر ابن عبد البر ...) تنزيه الشريعة (١/ ٢٧١)

والرازي هذا مجهول كما قال المعلمي اليماني.

٥- الحديث بطرقه أخرجه ابن عراق في تنزيه الشريعة فهو موضوع عنده، وقال العراقي الحافظ على طريق ابن الرازي: [تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ١/ ٢٧٢:] [أوردهُ الْحَافِظ الْعِرَاقِيّ فِي تَخْرِيج الْإِحْيَاء وَقَالَ: إِسْنَاده ضَعِيف]

فإن اعتبرنا رأي الحافظ العراقي صحيحًا فالحديث حينها يكون ضعيف جدًا في أحسن حالاته.

٦- قال الذَّهَبِيُّ في "الميزان" (١/ ١٤١): "هذا كذب، فابن جَزْء مات بمِصْر ولأبي حَنِيفة ست سنين".

ورواه ابن الجَوْزي في "العلل المتناهية" (١/ ١٢٨) عن الخطيب من طريقه المتقدِّم، وقال: "هذا الحديث لا يصحُّ عن رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم، والحِمَّاني كان يضع الحديث كذلك قال الدَّارَقُطْنِيّ. وأبو حَنِيفة لم يسمع مِنْ أحدٍ من الصحابة إنما رأى أنس بن مالك"اهـ

٧- قد يأتي لنا محب للإمام ويقول "رواه ابن عبد البر" نقول له سند ابن عبد البر فيه أخطاء وفيه رواة لا يعلم حالهم أو لم يوثقهم أحد وانقطاع أيضًا.

الإختيار: الحديث مكذوب، والإمام لم يسمع من ابن جزء.



الحديث الثامن عشر

١٨ - وبه إلى يوسف بن خليل أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أخبرنا أبو منصور الصيرفي أخبرنا أبو بكر بن شاذان (ح) قال أخبرنا أبو المحاسن التاجر أخبرنا أبو الفضل الثقفي أخبرنا أبو الطاهر محمد بن أحمد قالا أخبرنا أبو بكر بن فورك أخبرنا أبو بكر بن النعمان أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال ليس على الإماء قناع في الصلاة ولا تختمرن وإن بلغت مئة سنة وإن ولدت لسيدها.

التخريج:

[الآثار لأبي يوسف ص٢٩:] [عوالي أبي حنيفة ص٧٣:]

النقد:

١- [المدونة ١/ ١٨٦:] [قَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْإِمَاءِ خِمَارٌ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ ذَلِكَ رَبِيعَةُ وَقَالَهُ إبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ]

٢- بالفعل عورة الإماء في الصلاة بين السرة والركبة كالرجل.

الإختيار: السند صحيح من طريق أثار أبي يوسف.

الحديث التاسع عشر

١٩- أخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا ابن البخاري أخبرنا الشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أخبرنا ابن خيرون أخبرنا ابن شاذان أخبرنا أبو نصر أخبرنا عبد الله بن طاهر حدثنا إسماعيل بن توبة حدثنا محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن شداد بن عبد الرحمن -أبي رؤبة- عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

التخريج:

[مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي بترقيم الشاملة آليا:] [الآثار لأبي يوسف ص٢٠٧:]

أخرجه أحمد [٣/ ٢٠٣، ٢٠٩، ٢٧٨]، والدارمى [٢٣٦]، وأبو القاسم البغوى في "الجعديات" [رقم ٣٣٧]، والقطيعى في "الألف دينار" [رقم ٢١]، والطبرانى في "طرق حديث (من كذب عليَّ متعمدًا) " [رقم ١٠٦]، والرامهرمزى في "المحدث الفاصل" [ص ٤٨١]، وابن سمعون في "أماليه" [رقم ٢٩٩]، والطحاوى في "المشكل" [١/ ٢٠٨]

النقد:

١- رواه أبو حنيفة برواية محمد بن الحسن عنه عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. [مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص١٩٣:]

ورواه أبو يوسف في الأثار عن الإمام عن أبي رؤبة [الآثار لأبي يوسف ص٢٠٧:] وأبو رؤبة هذا هو شداد بن عبد الرحمن أو شداد بن عمران وهو مجهول.

ورواه [مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي بترقيم الشاملة آليا:] [عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]



و [مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي بترقيم الشاملة آليا:] [عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ]

٢- تابع مطرِّفٌ وفراس -بأسانيد صحيحة- الإمام في روايته عن عطية.

فالسند صحيح عن الإمام عن عطية.

٣- المتن ثابت بالطبع عن أبي سعيد مسلم (٣٠٠٤).

الإختيار: السند ضعيف من طريق أثار أبي يوسف، لجهالة شداد وهو أبو رؤبة، ولكن هل يتقوى؟.



الحديث العشرون

٢٠- وبسند يوسف بن خليل إلى أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن عمرو رضي الله عنه قال حسنوا القرآن بأصواتكم.

التخريج:

[الآثار لأبي يوسف ص٤٥:] [عوالي أبي حنيفة ص٧٣:] مصنف ابن أبى شيبة كتاب (فضائل القرآن) في حسن الصوت بالقرآن، ج ١ ص ٤٦٤ رقم ٩٩٩٠ كنز العمال باب: (في القرآن) فصل في آداب التلاوة، ج ٢ ص ٣١٤ رقم ٤٠٩٩

النقد:

١- الصحيح عن عمر بن الخطاب، وليس عمرو بن العاص.

[المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي ٣/ ٤١٠:] [عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن عمر]اهـ وهو المثبت عندنا في الأثار والعوالي ومصنف ابن أبي شيبة.

٢- أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم صحيح، النقطة في سماع أو معاصرة النخعي لعمر بن الخطاب! وهو غير معاصر له.

[المراسيل لابن أبي حاتم ص١٠:] [وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلٌ]

[المراسيل لابن أبي حاتم ص١٠:] [سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلٌ]

الإختيار: السند منقطع أي ضعيف من طريق أثار أبي يوسف، ولكن المعنى صحيح من رواية البراء، فهل يتقوى؟.



الحديث الحادي والعشرون

٢١- أخبرنا جماعة من شيوخنا أخبرنا ابن المحب أخبرنا المزي أخبرنا ابن أبي عمر أخبرنا عمي أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أخبرنا ابن خيرون أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا ابن العلاف أخبرنا أبو حفص الأشناني أخبرنا أبو الحسن البرتي أنبأني بشر بن الوليد أخبرنا أبو يوسف القاضي عن أبي حنيفة عن زيد بن أسلم عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن العقيقة فقال لا أحب العقاق.

التخريج:

[الآثار لأبي يوسف ص٢٣٩:] "الموطأ" ٢/٥٠٠، ومن طريقه أخرجه البيهقي ٣٠٠/٩ أبو يعلى في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" (٦٥٧١)

النقد:

١- المتن صحيح، رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في المسند ٦٨٢٤ صححه الحاكم والذهبي وشعيب في المسند، وأظن صححه البيهقي، وصححه الألباني.

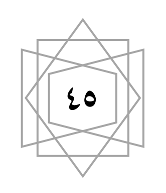
٢- هذا السند فيه مجهول، وهذا المجهول هل هو تابعي أم صحابي؟ لا نعلم.

٣- روى مالك الحديث عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبيه عن النبي. وهذا يظل مجهولاً.

سفيان الثوري الحافظ رواه عَنْ زَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم. فهذا فيه مجهولين.

ورواه سفيان في مرة أخرى عن زيد عن رجل عن أبيه عن النبي. فلو كان اضطرابا فمن زيد

الإختيار: السند في نفسه ضعيف، إلا أنه يتقوى فيصبح حسن لغيره من طريق أثار أ.ي.



الحديث الثاني والعشرون

٢٢- أخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا ابن البخاري أخبرنا الكندي أخبرنا أبو منصور أخبرنا الخطيب أخبرنا علي بن المحسن أخبرنا طلحة بن محمد أخبرنا علي بن مكنف عن علي بن حرملة عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الأولى في الوتر {سبح اسم ربك الأعلى} وفي الثانية {قل يأيها الكافرون} وفي الثالثة {قل هو الله أحد}.

التخريج:

[الآثار لأبي يوسف ص٧٠:] [مسند أحمد ٢٤/ ٧٢ ط الرسالة:] عبد الرزاق في "المصنف" (٤٦٩٦) النسائي في "المجتبى" ٣/٢٥٠، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/٢٩٢ "عمل المِوم والليلة" (٧٣٥) ابن أبي شيبة ١٤/٢٦٢، والنسائي ٣/٢٤٦

النقد:

١- عبد الرحمن بن أبزى روي عنه مرة الحديث كما هو، وفي مرة أخرى عنه عن أبي بن كعب؛ وفي الحالتين موصول ولا يضر لأن عبد الرحمن بن أبزى صحابيٌّ، ومراسيل الصحابة مقبولة كمراسيل ابن عباس مثلاً.

٢- تابع أبو حنيفةَ شعبةُ وسفيانُ وعطاءُ بن السائب.

٣- زبيد هو زبيد بن الحارث الإيامي، توفيَ ١٢٢هـ أي أن الإمام عاصره فعلى مذهب مسلم السند متصل.

الإختيار: السند صحيح من طريق أثار أبي يوسف.

الحديث الثالث والعشرون

٢٣- وبالسند إلى أبي حنيفة في سند يوسف بن خليل عن حماد عن سعيد بن جبير قال ما بينهما قبلة لأهل العراق.

بلفظ أخر: «إِذَا جَعَلْتَ الْمَشْرِقَ عَنْ يَسَارِكَ، وَالْمَغْرِبَ عَنْ يَمِينِكَ، فَمَا بَيْنَهُمَا قِبْلَةٌ»

التخريج:

[عوالي أبي حنيفة ص٧٣:] [الآثار لأبي يوسف ص٤٧:]

النقد:

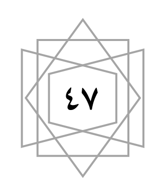
١- مقصوده بهذا الباب: أن أهل المدينة ومن كان قريبا من مسامتهم كأهل الشام والعراق، فإن قبلتهم ما بين المشرق والمغرب من جهة الكعبة، وأن المشرق والمغرب ليس قبلة لهم، وما بينهما فهو لهم قبلة، بدليل أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نهاهم عن استقبال القبلة بغائط أو بول، وأمرهم أن يشرقوا أو يغربوا، فدل على أن الشرق والغرب ليس لهم قبلة، وما بينهما فهو لهم قبلة.

٢- يشهد له حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- في صحيح البخاري: ((لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول، ولكن شرقوا أو غربوا))

٣- قال الإمام أحمد: ما بين المشرق والمغرب قبلة لنا نحن أهل المشرق.

وقال الإمام أحمد أنه صح عن عمر مثل ذلك.

الإختيار: الإسناد صحيح من طريق الأثار.



الحديث الرابع والعشرون

٢٤- وأخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا ابن البخاري أخبرنا الشيخ موفق الدين أخبرنا أبو الفتح عبد الباقي أخبرنا ابن خيرون أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا ابن اشكاب أخبرنا عبد الله بن طاهر أخبرنا إسماعيل بن توبة أخبرنا محمد بن الحسن عن أبي حنيفة أخبرنا زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم.

التخريج:

[الآثار لأبي يوسف ص١٧٧:] [مسند إسحاق بن راهويه ٣/ ٨٩٠:] [الأصل لمحمد بن الحسن ٢/ ١٩٦ ت الأفغاني:] وصحيح البخاري، الصوم، ٢٤؛ وصحيح مسلم، الصيام، ٦٢؛ وجامع المسانيد للخوارزمي، ١/ ٤٨٨

النقد:

١- تابع الشيباني الإمامَ في الرواية عن زياد. [مسند إسحاق بن راهويه ٣/ ٨٩٠:]

وأبو بكر النهشلي عن زياد. [مسند أحمد ٤٣/ ٢٦٠ ط الرسالة:]

٢- مروي من طرق أخرى عن علقمة بسند صحيح على شرط الشيخين.

٣- أخرج الخطيب الحديث عن الإمام بنفس السند ولكن بلفظ: (كان يقبل وهو محرم) الخطيب في "التاريخ" (٤/ ١٧١)، وهو يخالف الأصح منه. وهو سند صحيح أيضًا.

وهنا أخاف وجود إضطراب.

٤- سند الأثار ثابت لأنه رواه صاحبيه عنه، وسند الخطيب صحيح أيضًا

لكن قال الشيخ خلدون الأحدب أن حديث الخطيب شاذ لأنه يخالف ما هو أصح منه.



فقد يكون الحكم بالشذوذ -مرتبته ضعيف جدا- فاصلاً في ذلك الأمر، فيصح حديث الباب، وينتهي الأمر.

الإختيار: السند صحيح في نفسه، والمتن صحيح.



الحديث الخامس والعشرون

٢٥- أخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا ابن الجوزي أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا ابن المظفر أخبرنا أبو سعيد بن عصمة قال قرأت في كتاب أبي عن أحمد بن الخضر أخبرنا حماد بن أحمد حدثنا محمد بن أبي جميلة أخبرنا أبو عمرو عن أبي حنيفة عن داود بن عبد الرحمن عن شرحبيل عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل عندهم لحما مشويا ثم غسل يديه وفمه ثم صلى ولم يتوضأ.

التخريج:

[آثار ٤٥/ شيباني ١٧ (واللفظ له) / حنف (نُعَيمٍ صـ ١٠٢ (والزيادة له ولغيره)، ١٨٣) / خط (٧/ ٢٩٩) / حنف (خسرو ٤٤٢ - ٤٤٤، ٥٣٢، ٥٣٣، ٨٥٤ - ٨٥٧، ١٢٦٠) / حنف (أشناني - خوارزم ١/ ٢٥٠) / حنف (باقي - خوارزم ١/ ٢٥٠) / حنف (طلحة - خوارزم ١/ ٢٥٤) / حنف (مظفر- خوارزم ١/ ٢٥٤ - ٢٥٥) / فوائد الأصبهانيين لأبي الشيخ (إمام ٢/ ٤٠١) / مبرد (حنيفة ٢٧)]

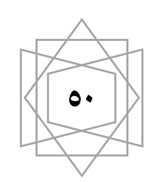
النقد:

١- داود بن عبد الرحمن جهله الدارقطني، وقال ابن حجر أنه غير مشهور. (تعجيل المنفعة ٢٨٥) (العلل ١١٨٠)

شرحبيل بن سعد هو ضعيف.

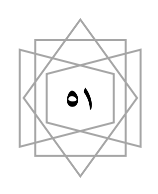
٢- اختُلِفَ عن أبي حنيفة على سبع أوجه، إسناده يختلف في كل مرة، وهو بسبب الإمام.

٣- رجح الدارقطني الحديث عن داود بن أبي هند عن شرحبيل مرسلاً، وأعل سندنا.



٤- السرخسي في المبسوط وغيره ذكر أدلتهم، ليس منها ما رواه الإمام. [المحيط البرهاني ١/ ٧٥:]

الإختيار: السند فيه مجهول وضعيف، واضطرب الإمام فيه، والصحيح عن شرحبيل أنه رواه مرسلاً، فهو ضعيف، ولكن المتن صحيح المعنى مأخوذ به.



الحديث السادس والعشرون

٢٦- وبه بالسند المتقدم في سند يوسف بن خليل إلى أبي نعيم حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال أربع يخافت بهن الإمام الاستعاذة من الشيطان الرجيم وبسم الله الرحمن الرحيم وآمين واللّٰهُمَّ ربنا لك الحمد.

التخريج:

[الآثار لمحمد بن الحسن ١/ ١٦٢:] [عوالي أبي حنيفة ص٧٤:]

النقد:

١- الرواية في ظاهرها مختلفة عن أبي حنيفة في هل يؤمن الإمام أو يؤمن سرًا.

[التعليق الممجد على موطأ محمد ١/ ٤٤٧:] [فهذا يدل على أن أبا حنيفة أيضاً قائل بقول الإمام آمين سرّاً، أو يجاب عنه بوجهين: أحدهما: أن الرواية عنه مختلفة، فذكر إحداهما ههنا، وذكر الأخرى هناك. وثانيهما: إن أبا حنيفة فرَّع الجواب في المسألة على قولهما كما فرَّع مسائل المزارعة على قول من يرى جوازها، وإن كان خلاف مختاره]

٢- ويندب الإسرار بالتأمين [الفتاوى الهندية ١/ ٧٤]، وكذا الإستعاذة الفتاوى الهندية ١ / ٧٣ وكذا البسملة الفتاوى الهندية ١ / ٧٤

٣- ومذهب الحنفية هو منع التحميد بعد الرفع من الركوع للإمام، وقال الصاحبان والإمام في رواية أنه يجمع بين التسميع والتحميد.

الإختيار: السند صحيح.



الحديث السابع والعشرون

٢٧- وبالسند إلى يوسف بن خليل أخبرنا أبو جعفر الطرسوسي أخبرنا أبو منصور الصيرفي أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه حدثنا أبو القاسم الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة قال سئل ابن مسعود عن العزل فقال لو أخذ الله ميثاق نسمة من صلب رجل ثم أفرغه على صفا لأخرجه من ذلك الصفا فإن شئت فاعزل وإن شئت فلا تعزل.

التخريج:

[مصنف عبد الرزاق ٧/ ١٠٥ ط التأصيل الثانية:] "المعجم الكبير" (٩/ ٣٣٥/ ٩٦٦٤)

[عوالي أبي حنيفة ص٧٥:] [سنن سعيد بن منصور - الفرائض إلى الجهاد - ت الأعظمي ٢/ ١٢٧:]

النقد:

١- حماد هو بن أبي سليمان؛ وإبراهيم هو النخعي، وعلقمة هو بن قيس النخعي.

٢- السند متصل.

٣- يعارضه في السند ما رواه سعيد بن منصور (٢٢٢١) عن هشيم ثنا منصور عن الحارث العكلي عن إبراهيم النخعي: (سئل ابن مسعود...) وإبراهيم لم يرَ ابن مسعود.

٤- ضعف الهيثمي الإسناد بسبب الإمام.

٥- سند سعيد بن منصور رجاله ثقات والظن صحة السند وبالرغم من تدليس هشيم إلا أنه صرح بالسماع.

الإختيار: السند صحيح في نفسه، والعزل مباح في كلام الفقهاء.

الحديث الثامن والعشرون

٢٨- وأخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا حنبل أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل أخبرنا عمران بن بكار أخبرنا الربيع بن روح أخبرنا إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن إذا أراد أحدكم أمرا فليتوضأ ثم يركع ركعتين ثم ليقل اللّٰهُمَّ إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني وخيرا لي في معيشتي وخيرا لي في عاقبة أمري فيسره لي وإن كان غيره خيرا لي فاقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به.

التخريج:

[مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي بترقيم الشاملة آليا:] عبد بن حميد (١٠٨٩) ، والبخاري في "الصحيح" (١١٦٢) و (٦٣٨٢) و (٧٣٩٠) ، وفي " الأدب المفرد" (٧٠٣) ، وأبو داود (١٥٣٨) ، وابن ماجه (١٣٨٣) ، والترمذي (٤٨٠) ، والنسائي في "المجتبى" ٦/٨٠، وفي "عمل اليوم والليلة" (٤٩٨) ، وأبو يعلى (٢٠٨٦) ، وابن حبان (٨٨٧) ، والبيهقي في "السنن" ٣/٥٢، وفي "الأسماء والصفات" ص ١٢٤ و١٢٥، والبغوي في "شرح السنة" (١٠١٦) [المعجم الأوسط للطبراني ٤/ ١٠٦:]

النقد:

١- قال الطبراني: تفرد به إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة" **وتفرده لا يقبل.**

إسماعيل بن عياش مقبول في روايته عن أهل الشام، أما غيرهم فغير مقبولة.

[تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير التقريب ١/ ٢٩٦:]

[رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين عند الجمهور قوية، وإنما ضعفوه في روايته عن غير أهل الشام، نص على ذلك يحي بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني]

٢- رواه اسماعيل بن عياش أيضًا عن المسعودي عن الحكم وحماد.

والمسعودي كوفي عراقي، فالرواية ضعيفة أيضًا.

٣- بخلاف أن هناك اختلاف في وصل الحديث وإرساله.

[نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب ٢/ ٩٥٩:] [وقد اختلف في وصل الحديث وإرساله على الأعمش فوصله عنه من تقدم ذكره خالفه من هو أوثق منه في الأعمش وهو أبو معاوية فوقفه على عبد الله كما خرج ذلك ابن أبى شيبة في المصنف ٧/ ٦٤ فالصواب وقفه]

٤- تابع الأعمش حمادًا. قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه أحد من حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله إلا صالح بن موسى ولم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعد وصالح فليس بالقوى" اهـ

والمشكلة أن الأحاديث تأتي قبل الأعمش والإمام وإبراهيم وحماد ولا تصح.

الإختيار: السند ضعيف لضعف ابن عياش وتفرده، والمتن صحيح، ولكن هل يتقوى؟.

الحديث التاسع والعشرون

٢٩- وبسند يوسف بن خليل إلى أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود أنه صلى بأصحابه في داره بغير إقامة وقال إقامة المصر تكفي.

التخريج:

[مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢١٠ ط التأصيل الثانية:] [المعجم الكبير للطبراني ٩/ ٢٥٧:] [عوالي أبي حنيفة ص٧٥:] [مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢/ ٣:] الطبراني ٩/ ٢٥٧ (٩٢٧٣).

ونحوه عند مسلم في حديث طويل (٥٣٤)

النقد:

١- إبراهيم النخعي لم يرَ ابن مسعود، وإنما يروي عن علقمة والأسود وابن يزيد وغيرهم من كبار أصحاب ابن مسعود عن ابن مسعود متصلاً.

٢- مراسيل النخعي صحيحة.

قال الدارقطني: وإن كان فيها إرسال، فإبراهيم النخعي هو أعلم الناس بعبد الله وبرأيه وبفتياه قد أخذ ذلك عن أخواله علقمة والأسود وعبد الرحمن بن يزيد وغيرهم من كبراء أصحاب عبد الله، وهو القائل: إذا قلت لكم: قال عبد الله بن مسعود، فهو عن جماعة من أصحابه عنه، وإذا سمعته من رجل واحد سميته لكم.اهـ

الإختيار: السند صحيح متصل غير مذكور الواسطة وهم أصحاب ابن مسعود.



الحديث الثلاثون

٣٠- وبه إلى الطبراني في سند يوسف بن خليل (ح) قال يوسف بن خليل وأخبرنا أبو جعفر الطرسوسي أخبرنا أبو نهشل العنبري حدثنا أبو بكر بن ريذة حدثنا أبو القاسم الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن أبي حنيفة عن الهيثم أو ابن الهيثم شك أبو بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق سودة تطليقة فجلست في طريقه فلما مر سألته الرجعة وأن تهب يومها منه لأي أزواجه شاء رجاء ان تبعث يوم القيامة زوجته فراجعها وقبل ذلك.

بلفظ أخر: ثنا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِسَوْدَةَ ابْنَةِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «اعْتَدِّي» ، فَقَعَدَتْ لَهُ فِي الطَّرِيقِ، فَسَأَلَتْهُ بِوَجْهِ اللَّهِ أَنْ يُرَاجِعَهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَابِي حِرْصٌ عَلَى الرِّجَالِ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُحْشَرَ مَعَ أَزْوَاجِكَ وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ.

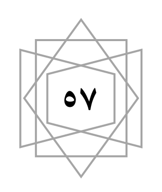
التخريج:

[مصنف عبد الرزاق ٦/ ٣٠٠ ط التأصيل الثانية:] [المعجم الكبير للطبراني ٢٤/ ٣٣:] [عوالي أبي حنيفة ص٧٦:] البيهقي في «السُّنن الكبير» (١٣/ ٥٧٥) رقم (١٣٥٦٥) المصنّف في المعرفة ٥/ ٢١٧، والأم ٥/ ١٤٢

النقد:

١- بحثت عن "ابن الهيثم" فلم أجده، والمشهور في الكتب هو الهيثم بن أبي الهيثم. وهو الذي في الآثار لأبي يوسف حيث قال "الهيثم بن أبي الهيثم" بلا شك.

٢- الهيثم ابن أبي الهيثم روى عن حماد بن أبي سليمان، فالحديث مرسل أي ضعيف.



٣- وإن كان غيره فلا أعرفه فحينها هو مجهول.

٤- لم أرَ أحدًا روى هذا عن الهيثم غير الإمام، فقد يكون انفرادًا منه.

٥- يشهد لوهب السيدة سودة اليوم لغيرها من زوجات النبي ما رواه مسلم عَنْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عن عائشة قالت: ما رأيت امرأة أحب إلي من أن أكون في مِسْلاخِها من سودة بنت زمعة، من امرأة فيها حِدَّة، قالت: فلمّا كَبِرَتْ جعلت يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم - لعائشة، قالت: يا رسول الله، قد جعلت يومي منك لعائشة، فكان رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم - يقسم لعائشة يومين: يومها ويوم سَوْدة. اهـ.

٦- وكذلك: وأخرج الترمذي (٣٢٨٩) من حديث ابن عباس، قال: خَشيتْ سَودة أن يُطَلِّقَها رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم - فقالت: لا تطلقني وأمسِكني، وأجعَلُ يَومي لعائشة، فَفَعل، فنزلت: {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ} [النساء: ١٢٨]. وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وحسّنه الحافظ ابن حجر في "الإصابة" ٧/ ٧٢٠ وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي.

٧- عن القاسم بن أبي بزة أنّ النبي-صلى الله عليه وسلم- كما روى الإمام. قال الحافظ: وأخرج ابن سعد بسند رجاله ثقات من رواية القاسم بن أبي بزة مرسلا.

وأخرج البيهقي من وجه آخر، عن عروة: أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (طلّق سودةَ.....) وهو مرسل أيضًا، وفيه أحمد العطاردي وهو مجروح.

الإختيار: السند مرسل صحيح من الإمام للهيثم، والمتن بعضه له ما يشهد من الصحيح.

الحديث الحادي والثلاثون

٣١- وبه إلى يوسف بن خليل أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي وأبو عبد الله الكراني قالا أخبرنا محمود الصيرفي أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه (ح) قال وأخبرنا الطرسوسي أخبرنا أبو نهشل العنبري حدثنا أبو بكر ابن ريذه قالا أخبرنا أبو القاسم الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز أخبرنا أبو نعيم أخبرنا أبو حنيفة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش قالت يا رسول الله إني أستحاض فلا ينقطع عني الدم قال دعي الصلاة أيام حيضك فإذا ذهب أيام حيضك فاغتسلي وتوضئي لكل صلاة.

التخريج:

جامع المسانيد للخوارزمى ١/ ٣٦٨. وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني ١/ ١٠٢، وشرح المشكل (٢٧٣٢)، والطبراني ٢٤/ ٣٦٠ (٨٩٥)، وابن عبد البر في التمهيد ١٢/ ١٢٤ [الآثار لأبي يوسف ص١٠٦:].

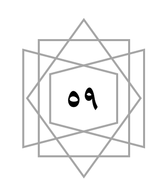
أحمد في مسنده ٤٢/ ٣٩٩ - ٤٠٠ (٢٥٦٢٢)، والبخاري (٢٢، ٣٢٥، ٣٣١)، ومسلم (٣٣٣)، وأبو داود (٢٨٢، ٢٨٣)، وابن ماجة (٦٢١)، والترمذي (١٢٥)، والنسائي في المجتبى ١/ ١٢٢ - ١٢٣، وفي الكبرى ١/ ١٥٩ - ١٦٠ (٢١٧، ٢١٨) من طريق هشام بن عروة، به. وأخرجه مالك في الموطأ ١/ ١٠٦ (١٥٧) عن هشام بن عروة، به.

النقد:

١- الحديث متصل فأبو حنيفة من شيوخه الإمام هشام بن عروة بن الزبير.

٢- لم يتابع الإمام في هذا اللفظ سوى يحيي وحماد بن سلمة عن هشام، وحماد ثبت فيه.

الإختيار: إسناده صحيح.



الحديث الثاني والثلاثون

وبه إلى يوسف بن خليل أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أخبرنا أبو منصور الصيرفي أخبرنا أبو بكر بن شاذان (ح) قال ابن خليل وأخبرنا أبو المحاسن التاجر أخبرنا أبو الفضل الثقفي أخبرنا أبو طاهر الكاتب قالا أخبرنا أبو بكر بن فورك أخبرنا أبو بكر بن النعمان حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن عائشة أنها كانت تؤم النساء وسطا في الصف.

ولفظ أبي يوسف: «أَنَّهَا كَانَتْ تَؤُمُّ النِّسَاءَ فِي رَمَضَانَ تَطَوُّعًا، وَتَقُومُ فِي وَسَطِ الصَّفِّ»

ولفظ محمد: أَنَّهَا كَانَتْ تَؤُمُّ النِّسَاءَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَتَقُومُ وَسَطًا ".

التخريج:

[الآثار لأبي يوسف ص٤١:] [الآثار لمحمد بن الحسن ١/ ٦٠٦:] [مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤١١ ط التأصيل الثانية:] والدارقطني ٤٠٤/١، والبيهقي ١٣١/٣ وابن أبي شيبة ٨٩/٢، والحاكم ٢٠٣/١-٢٠٤

النقد:

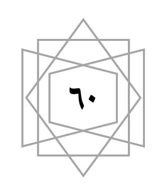
١- السند منقطع من ناحية السماع، ولكن من ناحية المعاصرة والرؤية موصول؛ فإبراهيم النخعي دخل على السيدة عائشة مع أمه وهو صغير، ولم يسمع منها شيئًا.

[الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ٢/ ١٤٠:] [وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئًا]

٢- بعض ما يرويه عن أم المؤمنين يكون الواسطة بينه وبينها الأسود.

٣- السند متصل من الإمام حتى إبراهيم.

٤- رويَ ذلك أيضًا عن أم المؤمنين:



[مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٤١ ت الأعظمي:] [عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ رِيطَةَ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّ عَائِشَةَ «أَمَّتْهُنَّ وَقَامَتْ بَيْنَهُنَّ فِي صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ»] **وصححه النووي وحسنه في موضع أخر المجموع (٤/ ١٩٩)، وحسنه في موضع آخر (٤/ ٢٩٦).**

- رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٨٨) من طريق وكيع، عن أبي ليلى، عن عطاء، به. وتوبع ابن أبي ليلى من ليث.

٥- [المطالب العالية محققا ٣/ ٦٥٧:] [والأثر بمجموع هذه الطرق حسن، ويرتقي مما تقدم إلى الصحيح لغيره]

[فتح العلام في دراسة أحاديث بلوغ المرام ط ٤ ٣/ ١٠٦ ط ٤:] [جاء في أثر عائشة -رضي الله عنها-، أنها كانت تؤم النساء، فتقوم وسطهن، وكذلك في أثر أم سلمة، وكلاهما صالح للحجية بطرقه، وقد أخذ بذلك أهل العلم]

٦- حديث ريطة التابعية فيه مشكلة، ريطة ليس فيها جرح ولا تعديل، وذهب لتوثيقها العجلي؛ فقد يكون السند ضعيفًا لكن قد يرتقي للصحة للشواهد.

الإختيار: السند منقطع أي ضعيف، ولم أره مرويًا من طرق أخرى عن حماد أو إبراهيم؛ ولكن مأخوذ به عند أهل العلم؛؛ وهل يحسن؟.

الحديث الثالث والثلاثون

٣٣- قرأت على فاطمة بنت الحرستاني أخبرك المشايخ الثلاثة إجازة أخبرنا المزي أخبرتنا أم عبد الله فاطمة بنت سليمان الأنصارية أخبرنا محاسن الخزائني أخبرنا المبارك بن خضير أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد (ح) قالت وأخبرنا ابن عفيجة أخبرنا ابن خيرون قالا أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر أخبرنا أبو عبد الله الكرخي أخبرنا [أبو علي] الحسن بن شبيب المؤدب حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن حماد وسلمة بن صالح الجعفي عن حماد عن عامر الشعبي عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رآه يمسح على الخفين وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فأخرج يديه من أسفل الجبة فمسح على الخفين.

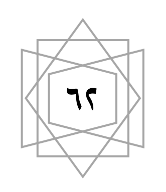
بلفظ: «وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»

التخريج:

[مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي بترقيم الشاملة آليا:رقم١٩] [الآثار لأبي يوسف ص١٥:]

"طبقات المحدثين بأصبهان" (٣٩) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٥٧/١١).

البخاري في "صحيحه" (٢٠٦ و٥٧٩٩) ، ومسلم في "صحيحه (٢٧٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة، ومسلم (٢٧٤) من طريق عمر بن أبي زائدة، وأحمد في "مسنده" (٢٥١/٤ رقم ١٨١٩٣) ، والنسائي في "سننه" (٨٢) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣١/١) ، و"شرح مشكل الآثار" (٥٦٥٣) من طريق ابن عون، وأبو داود في "سننه" (١٥١) ، وابن خزيمة (١٩١) ، والطبراني (٣٧١/٢٠ رقم ٨٦٥) من طريق يونس بن أبي إسحاق، والطحاوي في "شرح



المعاني" (٨٣/١) ، والطبراني (٣٧٤/٢٠ رقم ٨٧٣) من طريق داود بن يزيد، والطبراني (٣٧٣/٢٠ و٣٧٤ رقم ٨٧١ و٨٧٢ و٨٧٤) من طريق القاسم ابن الوليد ومجالد وبكر بن عامر وسليم مولى الشعبي، جميعهم عن الشعبي، به.

النقد:

١- هنا السند عن الإمام عن حماد وسلمة عن حماد عن الشعبي عن المغيرة. وهو خطأ

وفي رواية الحصكفي: عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ. هو الصحيح.

وفي أثار أبي يوسف: عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ.

٢- وفي أثار محمد: عن الإمام عن حماد عن الشعبي عن إبراهيم بن أبي موسى عن المغيرة.

وهذا وهم من حماد كما قال أبو زرعة لأنه خالف الرواة، فرووه عن الشعبي عن عروة عن أبيه المغيرة.

[العلل لابن أبي حاتم ١/ ٦٣٣ ت الحميد:] [فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَهِمَ فِيهِ حمَّاد؛ خالفه أَبُو إِسْحَاقَ السَّبيعي ، وابن أَبِي خَالِد ، وحُصَين]

٣- السند منقطع، لأن الشعبي رواه عن عروة بن المغيرة عن أبيه. وهو في مسلم.

٤- وتابع زيد بن أنيسة الإمام عن حماد من طريق الحصكفي.

والحديث مشهور عن الشعبي، فلا إنفراد من الإمام أو شيوخه.

الإختيار: السند منقطع وفيه أكثر من وهم، والسند الصحيح منقطع أيضًا وفيه وهم حماد وبالتالي ضعيف؛ ولكن المتن صحيح، وقد يرتقي السند الصحيح بسبب الشواهد.



الحديث الرابع والثلاثون

٣٤- وبه إلى ابن شبيب حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن أبي بكر بن أبي الجهم القرشي عن ابن عمر أنه قال قدمت العراق فإذا سعد يمسح على الخفين فقلت ما هذا قال إذا قدمت على عمر فاسأله فقدمت على عمر فسألته فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح فمسحت.

التخريج:

[الآثار لأبي يوسف ص١٦:] [الآثار لمحمد بن الحسن ١/ ١٤:] [المعجم الأوسط للطبراني ٤/ ٩٧:]

النقد:

١- ابن أبي الجهم سمع من ابن عمر، وروى عنه سفيان، فالسند موصول للمعاصرة.

[قال عبد اللَّه: سمعت أبي يقول: أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي الجهم، روى عنه سفيان الثوري وشعبة وشريك، وسمع من ابن عمر.] "العلل" رواية عبد اللَّه (٤٣٦٨)

٢- لم يتفرد به الإمام عن ابن أبي الجهم، بل تابعه أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ.

٣- فيرى الإمام أحمد ضعف رفع النهشلي والإمام للنبي -صلى الله عليه وسلم- كما جاء في لفظ الباب (رأيت النبي يمسح فمسحت) لأنه يخالف الألفاظ الثابتة.

فمثلاً [مسند أحمد ١/ ٣٥٧ ط الرسالة:] [فَقَالَ عُمَرُ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَمْسَحُ عَلَى خِفَافِنَا]

الإختيار: فالسند صحيح في نفسه، لكن -المتن ضعيف جدًا- يخالف ما هو أصح منه من ناحية الرفع والوقف؛ أما المتن فثابت كله وأن النبي مسح على الخفين.

الحديث الخامس والثلاثون

٣٥- وبه إلى أبي يوسف عن أبي حنيفة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب مني من الليل ثم يبيت فإما أن يعود وإما أن يغتسل.

بلفظ أخر: **«يُصِيبُ أَهْلَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَلَا يُصِيبُ مَاءً، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَادَ وَاغْتَسَلَ».**

بلفظ أخر: **«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَنَامُ وَلَا يَمَسُّ مَاءً حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، فَإِمَّا أَنْ يَعُودَ، وَإِمَّا أَنْ يَغْتَسِلَ»**

التخريج:

[الآثار لأبي يوسف ص٢٥:] [مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص١٥٧:] [موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني ص٤٦:] [مسند أبي داود الطيالسي ٣/ ٢٥:]

النقد:

١- تابع الإمام في الرواية عن أبي إسحاق: سفيان وشعبة. فالسند موصول.

٢- أبو إسحاق مدلس، وقد عنعن إلا أن شعبة رواه عنه، وهو يروي الصحيح فقط.

٣- روى غيرُ واحد عن الأسود، عن عائشة عن النبي صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يتوضأ قبل أن ينام.

ولذلك انتقد بعض العلماء لفظ "ولا يمس ماء" على أبي إسحاق السبيعي؛ ولكن باقي المتن صحيح.

الإختيار: السند صحيح، لكن لفظ "ولا يمس ماء" ضعفه بعض العلماء كشُعبةُ وسفيان.



الحديث السادس والثلاثون

٣٦- أخبرنا جماعة من شيوخنا أخبرنا ابن المحب أخبرنا والدي والمزي أخبرنا شيخ الإسلام ابن أبي عمر وابن البخاري أخبرنا شيخ الإسلام موفق الدين أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبو بكر الخياط أخبرنا أبو عبد الله بن دوست أخبرنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني أخبرنا إسماعيل بن محمد أخبرنا مكي بن إبراهيم حدثني أبو حنيفة عن أبي غسان عن الحسن عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمارة أمانة وهي يوم القيامة خزي إلا من أخذ بحقها وأدى ما عليه منها وأنى ذلك يا أبا ذر.

بلفظ أخر: «الْإِمَارَةُ أَمَانَةٌ، وَهِيَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا»

التخريج:

[مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٥٩:] [الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي ٢/ ١٨٨ بترقيم الشاملة آليا:]

النقد:

١- رويت بطريق أخر: عن يحي بن نَصْر بْنُ حَاجِبٍ، عن أبي حَنِيفَةَ، عَنِ الْهَيْثَمِ رجل من أهل الكوفة، عَنِ الْحَسَن البصري، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

ورويَ مرسلاً [مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٧٣:] [وَقَالَ النُّعْمَانُ: عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

٢- [تفرد مكي بن إبراهيم عن الإمام عن أبي غسان]. كذا قال صاحب القيسراني في الغرائب. فأقول لم يصب، بل رواه عنه أبو يوسف بنفس السند. [الآثار لأبي يوسف ص٢١٣:]

وأيضا [مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٥٩:] [النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ].

٣- فإما السند الثابت هو سند أبي يوسف -الظن-، وإما المرسل الضعيف، وإما أنه حدث وهم ما، وإما أنه حدث اضطراب من الإمام.

٤- المتن صحيح.

٥- أبو غسان هو "حكيم بن عبد الرحمن" وهو مجهول في الميزان.

[تعجيل المنفعة ٢/ ٥٢٣:] [ذكره أَبُو أَحْمد الْحَاكِم فِي الكنى وَقَالَ هُوَ أَبُو غَسَّان حَكِيم بن عبد الرَّحْمَن روى عَن الْحسن]

٦- الحسن البصري مدلس وقد عنعن هنا. ولم يروه أحد عن الحسن غير الإمام حسب بحثي.

الإختيار: السند ضعيف للجهالة والعنعنة.



الحديث السابع والثلاثون

٣٧- أخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا ابن الجوزي أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو محمد الفارسي أخبرنا محمد بن مظفر أخبرنا عبد الصمد بن علي أخبرنا محمد بن أحمد الترمذي أخبرنا صالح بن محمد الترمذي أخبرنا حماد بن أبي حنيفة عن أبي حنيفة عن أيوب السختياني أن امرأة ثابت بن قيس جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا أنا ولا ثابت قال تختلعين منه بحديقتك قالت نعم وأزيده قال أما الزيادة فلا.

التخريج:

[مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي بترقيم الشاملة آليا:] المسند الجامع (٦٤٩٨) صحيح البخاري (رقم ٥٢٧٣) سنن أبي داود (رقم ٢٢٢٩) والنسائي ٦/ ١٦٩، وابن ماجه (٢٠٥٦)، وابن الجارود في "المنتقى" (٧٥٠) والدارقطني ٣/ ٦١، والبيهقي ٧/ ٣١٣، والبغوي في "شرح السنة" ٩/ ١٩٣ - ١٩٤

النقد:

١- أيوب السختياني تابعي، فالحديث مرسل.

وصله البخاري عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه دون قوله: أما الزيادة فلا.

٢- المتن ثابت عمومًا، وإن كان بعض ألفاظ المتن لم تثبت من رواية ابن عباس..

= (لا أنا ولا ثابت) جاءت في مالك في «موطئه» (٢/ ٥٦٤) عن يحي بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن أخبرته عن حبيبة بنت سهل.

فاللفظ هذا من رواية ابن عباس ضعيفة، ولكنها صحيحة المعنى.

= ولفظ (وأزيده، أما الزيادة فلا) فهي مروية من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عكرمة عن ابن عباس. ابن ماجه (٢٠٥٦)، والبيهقي (٧/ ٣١٤) وأنكرها علماء كُثُر وقالوا أن السند مرسل وليس متصلاً. وصححها الألباني.

بل قال أيوب الراوي كما في «سنن البيهقي» (٧/ ٣١٣ - ٣١٤): لا أحفظ «ولا تزداد» ولم يروها همام عن أيوب؛ وبالتالي فهي لا تصح من رواية أيوب.

٣- لم ينفرد الإمام، فقد رواه حماد عن أيوب.

= ولم ينفرد أيوب، وإن كان هو ثقة، فقد رواه عن عكرمة عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ وقتادة.

٤- الخطأ في السند إما من الإمام أو غيره ممن تلوه في السند.

٥- حماد بن أبي حنيفة ضعفه ابن عدي وغيره من ناحية الضبط.

الإختيار: مرسل أي ضعيف بسند الباب، لكنه حديث موصول صحيح عمومًا، هل يتقوى؟.

الحديث الثامن والثلاثون

٣٨- أخبرنا جدي أخبرنا الصلاح بن أبي عمر أخبرنا الفخر بن البخاري أخبرنا الشيخ موفق الدين أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أخبرنا ابن خيرون أخبرنا خالي أبو علي أخبرنا أبو عبد الله العلاف أخبرنا القاضي أبو حفص الأشناني أخبرنا يحي بن إسماعيل عن الحسين بن إسماعيل الجريري أخبرنا محمد بن الحسن أخبرنا أبو حنيفة أخبرنا أيوب بن عائذ عن مجاهد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نظر الناس إلى خلق الرفق ما رأوا مخلوقا أحسن منه ولو نظروا إلى خلق الخرق ما رأوا مخلوقا مما خلق الله أقبح منه.

التخريج:

جامع المسانيد (١/ ٩١) رواه الطبراني والحاكم في الكنى من حديث عائشة.

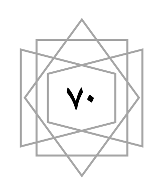
النقد:

١- السند مرسل أي ضعيف، ولكن السند موصول حتى مجاهد.

٢- المتن بتمامه ليس في الكتب المعتمدة والمشهورة، ولكن هناك حديث يشهد له وهو حديث "الرِفق".

٣- توبع أبو حنيفة.

[الكنى والأسماء - للدولابي ٢/ ٥٣٦:] [عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي رُؤْبَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ] **بلفظ**: «يَا عَائِشَةُ وَمَا سَمِعَتِ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِ إِنَّ الرِّفْقَ لَوْ كَانَ خَلْقًا مَا رَأَى النَّاسُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْهُ وَإِنَّ الْخُرْقَ لَوْ كَانَ خَلْقًا مَا رَأَى النَّاسُ خَلْقًا أَقْبَحَ مِنْهُ». **وتوبع أيوب الطائي**: حَدَّثَ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رُؤْبَةَ.

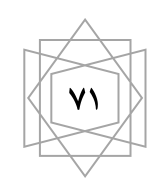


٤- رواية القاسم بن مالك فيها اختلاف.

[علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٤/ ٨٧:] [يرويه القاسم بن مالك المزني، واختلف عنه فرواه هشام بن يونس بن وابل ومحمد بن طريف، عن القاسم بن مالك، عن أيوب بن عائذ، عن أبي رؤبة، عن عمران بن حصين، عن عائشة وخالفهما زياد بن أيوب فرواه عن القاسم بن مالك، وأسنده عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم.

وروي هذا الحديث جعفر الطيالسي، عن يحي بن معين، عن القاسم بن مالك، عن أيوب بن عائذ، وقال عن أبي رؤبة عمران بن حصين، عن عائشة، وزعم أن عمران بن حصين هذا]

الإختيار: الحديث مرسل أي ضعيف، والمتن له ما يشهد من ترغيب النبي في الرفق.



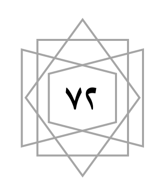
الحديث التاسع والثلاثون

٣٩- وبه إلى ابن خيرون أخبرنا أبو علي بن شاذان حدثني القاضي أبو نصر بن اشكاب أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرنا إدريس بن إبراهيم أخبرنا الحسن بن زياد أخبرنا أبو حنيفة عن أبي حجية -الأجلح- عن أبي الأسود عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسن ما غيرتم به الشعر الحناء والكتم.

التخريج:

[مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي بترقيم الشاملة آليا:٦] [موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٩٢:] [مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٦٢:] الدارقطني: العلل، (ج٦/ص٢٧٧ - ٢٧٩)، سؤال رقم (١١٣٦) [الآثار لأبي يوسف ص٢٣٤:].

الإمام أحمد في "المسند" (١٥٦/٥ رقم ٢١٣٨٦) ، والنسائي في "سننه" (٥٠٧٨) ، وابن عدي في "الكامل" (٤٢٩/١) ، والبيهقي في "الشعب" (٥٩٧٩) من طريق يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وابنُ أبي شيبة في "المصنف" (٢٤٩٩١) ، والإمام أحمد في "المسند" (١٥٤/٥ و١٦٩ رقم ٢١٣٦٢ و٢١٤٨٩) = = من طريق عبد الله بن إدريس، وابنُ سعد في "الطبقات" (٤٣٩/١) ، والإمام أحمد في "المسند" (١٥٤/٥ و١٦٩ رقم ٢١٣٦٢ و٢١٤٨٩) من طريق عبد الله بن نمير، والترمذيُّ (١٧٥٣) من طريق عبد الله ابن المبارك، والنسائيُّ (٢٠٧٩ و٥٠٨٠) من طريق هشيم بن بشير وعبثر بن القاسم، والبيهقيُّ في "الشعب" (٥٩٧٩) من طريق عمر بن علي، والخطيبُ في "الجامع" (٥٩٥/١) ، وابن عساكر في "تاريخه" (٣٤٩/٥) من طريق سفيان الثوري، والخطيب في "الموضح" (٤٥٩/١) من طريق زهير بن معاوية، جميعُهم عن أبي حُجَيَّة أجلح بن عبد الله الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، به.



النقد:

١- **رواه الإمام في مسند الحصكفي**: عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ. ويحي هو أبو حجية.

وفي مسند أبي نعيم: سابق عن أبي حنيفة عن عون بن أبي جُحيفة عن أبي الأسود عن أبي ذر.

وفي أبي نعيم: محمد بن الحسن الشيباني عن أبي حنيفة عن أبي حجية عن ابن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر. فأورد واسطة وهو ابن بريدة. وهو المنتشر في الكتب والذي رواه سفيان عن أبي حجية. **وهو ما يميل القلب له لأن سفيان أحفظ من الإمام خصوصًا أن الترجيح بينهما كما قال الدارقطني.**

٢- لم ينفرد الإمام بالطبع عن أبي حجية -الأجلح- وهو الصحيح، وأما "أبو جحيفة" الذي في بعض الأسانيد فالظن الكبير أنه تصحيف.

٣- السند موصول، بحكم أن الإمام عاصر الأجلح.

٤- الأجلح ضعيف.ضعّفه أحمد وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم. ووثقه ابن معين والعجلي.

خصائص عليّ / ٣١ ح ٧

الإختيار: السند منقطع بين الأجلح وأبي الأسود، والأجلح ضعيف، فالسند في نفسه ضعيف؛ ولكن وصله الإمام في أحد الروايات فهو فيها صحيح لغيره موصول.



الحديث الأربعون

٤٠- وبه إلى ابن خيرون أخبرنا خالي أبو علي أخبرنا أبو عبد الله بن دوست أخبرنا القاضي أبو حفص الأشناني أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن عباد حدثني أبي عن جدي عباد بن العوام عن أبي حنيفة عن إبراهيم بن المنتشر عن أبيه عن أنس بن مالك قال ما وجدت ريحا قط أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم.

التخريج:

[الآثار لأبي يوسف ص٢٠٦:] [مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٥١:] [أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ص٢٩:] جامع المسانيد (١/ ٢٠٨) [إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٧/ ٧٨:] [الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ١/ ٤١١:]

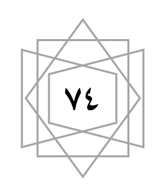
النقد:

١- رواه أبو يوسف عن الإمام عمن حدثه عن أنس. ففيه مبهم. فهو ضعيف.

٢- رواه يونس بن بكير وعباد العوام عن الإمام عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. انظر لرقم ٥، وهذا هو سند المطالب العالية وهو صحيح السند في نفسه.

وهو المشهور في الكتب والظن أنه هو الصحيح وليس سند الباب ولكن فيه تفرد.

٣- المتن صحيح، يشهد له ما رواه البخاري عن حميد عن أنس: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " مَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ مِسْكًا وَلَا عَنْبَرًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا مَسِسْتُ قَطُّ خَزًّا وَلَا حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



٤- السند موصول بسند الباب حيث عاصر الإمام إبراهيم، وسمع إبراهيم من أبيه محمد بن المنتشر، وأما محمد بن المنتشر فروايته عن أنس موصولة من ناحية المعاصرة ولم يورد أحد أنه سمع من أنس حسب المطالعة.

٥- وإن رويَ السند عن إبراهيم بن محمد عن أنس فموصول عند الدارقطني.

[المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٨٦:] [ويروي هو عن أنس بن مَالِك وأبيه مُحَمَّد بن المُنْتَشِر]

الإختيار: السند موصول صحيح في نفسه، لكن فيه إنفراد فهو لم يروَ لا عن إبراهيم ولا محمد، وإنما ثبت عن أنس؛ فالإنفراد يؤثر خصوصًا أن الإمام مختلفٌ فيه؛ هذا بالإضافة إلى أن السند قد يكون وهم فيه أحد الرواة (راجع؟).

تم بحمد الله كتاب (الأربعون الحنفية)

وهو مختار من كتاب ابن عبد الهادي مع التخريج.

بدأنا وانتهينا منه في العشر الأواخر من محرم ١٤٤٥هـ